



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: محاسبة ومالية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

استخدام مؤشرات الأداء المالي الحديثة لتحليل الوضعية المالية للمؤسسة
الاقتصادية – دراسة حالة مجمع صيدال الفترة 2019-2023-

المشرف	اعداد الطلبة	
د. مجدوب علاء الدين	زموري فاطمة	1
	بلوروثام	2

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	د. مشري فريد
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	د. مجدوب علاء الدين
ممتحنا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة	د. قاجة أمنة

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

اعترافا بالفضل وتقديرا للجميل لا يسعني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ

مجدوب علاء الدين

لتكريمه بقبول الاشراف على هذه المذكرة وللجهد الكبير والوقت الثمين الذي بذله من خلال توجيهاته

ومتابعاته لنا من بداية هذه الرسالة وحتى اكملها

فجزاه الله كل خير وجعلها في ميزان حسناته

الإهداء

(وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين)

ما سلكنا البدايات إلا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته فالحمد لله الذي وفقنا لهذا النجاح. وفي اللحظة الأكثر فخرا أهدي هذا العمل إلى روح جدي الغالي "توار" رحمة الله عليه، ثم إلى من قال الله فيهما (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)، إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والتعلم، إلى من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، طاب بك العمر يا سيد الرجال وطبت لي عمرا

"أبي الغالي".

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى بسمه الحياة وسر الوجود وكانت لي نورا في عتمتي، إلى ملاكي الطاهر، اللهم أحفظها وأرزقها العفو والعافية

"أمي الغالية".

إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينباع أرتوي منها، إلى من رزقت بهم

سندا

"أخواني".

إلى كل الأهل والعائلة الكريمة كل باسمه ومقامه.

إلى رفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات، رفقاء الأولى والأخيرة، إلى من جمعتني بهم الصدفة أصبحوا لي أخوات

"صديقاتي".

وأخيرا من قال أنا لها "نالهنا" وأنا لها إن أبت رغنا عنها أتيت بها، ما كنت لأفعل دون توفيق الله، فالحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا ينسيني مشقتي.

الإهداء

إلى من كل العرق جبينه، ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والاصرار إلى النور الذي أثار

دربي

والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً، من بدل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزالي بذاتي

والدي الغالي

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى الانسانة العظيمة التي لطالما تمنيت أن تقر

عينها برؤيتي في يوم كهذا

أمي العزيزة

إلى ظلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي به، إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة

عيني أخي الغالي

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم إلى مصدر قوتي وأرضي الصلبة وجدار قلبي المتين

أخواتي

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق لأصدقائي الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات

إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه

المخلصة إليكم عائلتي

أهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيت

ها أنا اليوم أكمّت وأتممت أول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن

يعينني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها، فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها، فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء

والختام

(وأخردعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

فاطمة

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استخدام مؤشرات الأداء المالي الحديثة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات، وكذا التعرف على مختلف المؤشرات القديمة ومقارنتها بالحديثة، وتم اسقاط هذه الدراسة على المجمع الصناعي صيدال خلال الفترة 2019-2023 وكذلك بالاعتماد على القوائم المالية المتمثلة في الميزانية وجدول حساب النتائج، حيث تم اختيار مدى كفاءة الأداء المالي للمجمع باستخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية والمؤشرات الحديثة.

وبعد إجراء تقييم للمؤسسة وجدنا أن المجمع الصناعي صيدال يتمثل بتوازن مالي نسبي من خلال تحسن رأس المال العامل التشغيلي والربحية مع بقاء هامش الربح الاجمالي سلبيا، كما أظهرت نسب المردودية والعائد على الأصول وحقوق الملكية نتائج ضعيفة، بل سلبية في بعض السنوات، وبقيت القيمة الاقتصادية والسوقية المضافة سلبية طوال الفترة، مما يدل على عجز المجمع عن خلق قيمة مضافة للمساهمين، حيث أن الوضع المالي يتطلب تدخلا استراتيجيا لتحسين الكفاءة التشغيلية وتحقيق الربحية.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات الأداء المالي، الأداء المالي، المؤشرات الحديثة.

Abstract

This study seeks to employ contemporary financial performance indicators to evaluate the financial standing of business enterprises, while also examining traditional indicators and comparing them with modern metrics. The analysis is applied to the *Saïdal* industrial group over the period 2019–2023, based on financial statements, namely the balance sheet and the income statement. The core objective is to assess the efficiency of the group's financial performance through the use of financial equilibrium indicators, financial ratios, and advanced performance measures.

The findings indicate that the *Saïdal* industrial group exhibits a relatively balanced financial position, reflected in the improvement of operational working capital and profitability. However, the gross profit margin remained persistently negative. Furthermore, profitability ratios such as Return on Assets (ROA) and Return on Equity (ROE) yielded suboptimal, and in some instances, negative results. Both the Economic Value Added (EVA) and Market Value Added (MVA) indicators were consistently negative throughout the analysis period, underscoring the group's inability to generate value for shareholders. These outcomes suggest the necessity of strategic intervention aimed at enhancing operational efficiency and achieving sustainable profitability.

Keywords : Financial performance indicators, financial performance, modern metrics.

الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	الشكر والتقدير
	الاهداء
	الملخص
	الفهارس
II-III	فهرس المحتويات
IV-V	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال
VII	فهرس الملاحق
ب-ث	المقدمة
	الفصل الأول: عموميات حول تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية
2	تمهيد
3-9	المبحث الأول: أساسيات ومفاهيم تقييم الأداء المالي
3-5	المطلب الأول: مفهوم وأهمية تقييم الأداء المالي
6-7	المطلب الثاني: أهداف وخطوات تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه
7-9	المطلب الثالث: مراحل ومصادر معلومات تقييم الأداء المالي
10-18	المبحث الثاني: المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية
10-13	المطلب الأول: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي
13-17	المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي عن طريق النسب المالية
17-18	المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة
18-22	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
18-20	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
20-21	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
21-22	المطلب الثالث: موضع الدراسة من الدراسات السابقة
23	خاتمة الفصل
	الفصل الثاني: دراسة حالة المجمع الصناعي صيدال للفترة 2019-2023
25	تمهيد
26-35	المبحث الأول: ماهية مجمع صيدال

26-27	المطلب الأول: تعريف مجمع صيدال
27-34	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال
35	المطلب الثالث: أهداف وخصائص مجمع صيدال
36-46	المبحث الثاني: عرض القوائم المالية الخاصة بمجمع صيدال الفترة 2023-2019
36-41	المطلب الأول: عرض الميزانية المالية لمجمع صيدال الفترة 2023-2019
41-42	المطلب الثاني: عرض الميزانية المختصرة لمجمع صيدال الفترة 2023-2019
42-46	المطلب الثالث: عرض جدول حسابات النتائج لمجمع صيدال الفترة 2023-2019
	المبحث الثالث: تحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال بواسطة المؤشرات المالية الفترة 2023-2019
46-49	المطلب الأول: تحليل الوضعية المالية باستخدام مؤشرات التوازن المالي
49-59	المطلب الثاني: تحليل الوضعية المالية باستخدام النسب المالية
59-60	المطلب الثالث: تحليل الوضعية المالية باستخدام المؤشرات الحديثة
61	خاتمة الفصل
63-64	الخاتمة
66-68	قائمة المراجع
70-78	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	نسب السيولة	13-14
2-1	نسب النشاط	14
3-1	نسب الربحية	15
4-1	نسب المديونية	15-16
5-1	المردودية الاقتصادية	16
6-1	المردودية المالية	17
1-2	البطاقة الفنية لمجمع صيدال	27
2-2	الميزانية المالية لجانب الأصول لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	36-38
3-2	الميزانية المالية لجانب الخصوم لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	39-41
4-2	عرض الميزانية المالية المختصرة لجانب الأصول لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	41
5-2	عرض الميزانية المختصرة لجانب الخصوم لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	41-42
6-2	عرض جدول حساب النتائج لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	42-45
7-2	رأس المال العامل من أعلى الميزانية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	46
8-2	رأس المال العامل من أسفل الميزانية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	46-47
9-2	احتياج رأس المال العامل لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	47
10-2	الخزينة الصافية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	48
11-2	الخزينة الصافية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023	48
12-2	حساب السيولة العامة	49
13-2	حساب السيولة السريعة	50
14-2	حساب نسبة السيولة الجاهزة	50-51
15-2	حساب معدل دوران مجموع الأصول	51
16-2	حساب معدل دوران الأصول الثابتة	52
17-2	حساب معدل دوران الأصول المتداولة (الجارية)	53

53-54	حساب نسبة هامش الربح الاجمالي	18-2
54	حساب معدل العائد على الأصول	19-2
55	حساب معدل العائد على حقوق الملكية	20-2
56	حساب نسب المديونية إلى حقوق المساهمين	21-2
56-57	حساب نسب الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	22-2
57	حساب الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل	23-2
58	حساب المردودية الاقتصادية	24-2
58-59	حساب المردودية المالية	25-2
59	حساب القيمة الاقتصادية المضافة	26-2
60	حساب القيمة السوقية المضافة	27-2

فهرس الأشكال

الرقم	قائمة الأشكال	الصفحة
1-1	تصوير ايضاحي لتقييم الأداء المالي	5
1-2	الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال	34

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الميزانية المالية لجانب الأصول لمجمع صيدال الفترة 2020-2019	70
02	الميزانية المالية لجانب الخصوم لمجمع صيدال الفترة 2020-2019	71
03	جدول حساب النتائج لمجمع صيدال الفترة 2020-2019	72
04	الميزانية المالية لجانب الأصول لمجمع صيدال الفترة 2022-2021	73
05	الميزانية المالية لجانب الخصوم لمجمع صيدال الفترة 2022-2021	74
06	جدول حساب النتائج لمجمع صيدال الفترة 2022-2021	75
07	الميزانية المالية لجانب الأصول لمجمع صيدال الفترة 2023-2022	76
08	الميزانية المالية لجانب الخصوم لمجمع صيدال الفترة 2023-2022	77
09	جدول حساب النتائج لمجمع صيدال الفترة 2023-2022	78

المقدمة

يعيش العالم اليوم تطورات اقتصادية وتكنولوجية معتبرة، راجعة إلى تطور البنية الاقتصادية لدول العالم عن طريق النمو الذي شهدته مختلف المؤسسات، وباعتبار المؤسسة النواة الأساسية للنشاط الاقتصادي فقد كان محور دراسة لمختلف الأبحاث بما يتناسب مع أشكالها وأبعادها، وبما أن المؤسسات الجزائرية عرفت تغيرات كبيرة منذ الاستقلال نتيجة لسياسات مختلفة، هذا الأمر هو الذي عاق تقدم المؤسسات الاقتصادية، وفي ظل هذه التطورات المتسارعة التي شهدها العالم في المجال المالي والاقتصادي، أصبح من الضروري تبني أدوات تحليلية أكثر دقة وفعالية لفهم الواقع المالي للمؤسسات واتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على بيانات موثوقة، كما أنه لم تعد المؤشرات التقليدية كافية لتقديم صورة شاملة عن الوضعية المالية للمؤسسات مما أدى إلى ظهور وتطور مؤشرات أداء مالي حديثة تأخذ بعين الاعتبار مختلف الأبعاد الاقتصادية والمالية.

وتأتي هذه الدراسة لإبراز مدى أهمية مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية وتبسيط الضوء على مؤشرات الأداء المالي الحديثة مثل القيمة الاقتصادية المضافة EVA والقيمة السوقية المضافة MVA لتحليل الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية، وتهدف إلى إبراز مدى مساهمة هذه المؤشرات في تحسين جودة التحليل المالي ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق سنقوم بطرح الإشكالية التالية:

فيما تكمن أهمية مؤشرات الأداء المالي الحديثة في تحليل الوضعية المالية الاقتصادية للمؤسسات مقارنة بالمؤشرات التقليدية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم مؤشرات الأداء المالي الحديثة ومميزاتها؟
- كيف تستخدم هذه المؤشرات في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة؟
- ما مدى فعالية هذه المؤشرات عند تطبيقها على المؤسسة الاقتصادية؟

الفرضيات:

بناء على التساؤلات المطروحة تم وضع الفرضيات التالية بهدف مناقشتها واختبار صحتها ونفيها والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- استخدام مؤشرات الأداء المالي الحديثة يمكن أن يوفر تقييما أكثر واقعية وشمولية للأداء المالي مقارنة بالمؤشرات التقليدية؛
- تطبيق المؤشرات الحديثة مثل EVA و MVA يساعد على الكشف المبكر عن الاختلالات المالية داخل المؤسسة؛

- المؤشرات الحديثة مثل EVA و MVA تكمل المؤشرات التقليدية وتفتح رؤية أعمق حول الجدوى الاقتصادية وكفاءة استخدام رأس المال.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تعزيز الفهم الأكاديمي والتطبيقي لمؤشرات الأداء المالي الحديثة كأداة دقيقة لتحليل الوضعية المالية للمؤسسات كما تساهم في دعم صناعة القرار بالمؤسسات الجزائرية من خلال تقديم نموذج تطبيقي يساعد على تقييم الأداء وتحسين الكفاءة المالية في ظل التحديات الاقتصادية الراهنة.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مختلف مؤشرات الأداء المالي التقليدية ومقارنتها بالحديثة؛
- إبراز أهمية استخدام هذه المؤشرات في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات؛
- دراسة تطبيقية لتحليل الأداء المالي باستخدام المؤشرات التقليدية والحديثة.

حدود الدراسة:

-المجال الزمني: تم تحديد الحد الزمني لهذه الدراسة بالفترة الممتدة من 2019 إلى 2023، حيث تم خلالها تحليل الوضعية المالية للمؤسسة اعتمادا على البيانات المالية المتوفرة خلال هذه السنوات.

-المجال المكاني: أما من الناحية المكانية فقد تم تطبيق الدراسة على مؤسسة جزائرية رائدة في القطاع الصيدلاني وهي مجمع صيدال، باعتبارها نموذجا مهما لمؤسسة اقتصادية عمومية ذات وزن في السوق الوطني، مما يسمح بقياس مدى فعالية استخدام المؤشرات المالية في تقييم أدائها المالي خلال الفترة المحددة.

هيكل الدراسة:

قسمنا بحثنا إلى فصلين، فصل للأدبيات النظرية والدراسات السابقة وفصل لدراسة الحالة في مجمع صيدال.

-الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى النظريات الأدبية والدراسات السابقة ولقد احتوى على 3 مباحث، تضمن المبحث الأول أساسيات ومفاهيم تقييم الأداء المالي أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية أما فيما يخص المبحث الثالث فقد كان تحت عنوان الدراسات السابقة.

-الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى دراسة الحالة التي أجريت على مجمع صيدال ولقد احتوى على ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان ماهية مجمع صيدال، المبحث الثاني بعنوان عرض القوائم المالية الخاصة بمجمع صيدال الفترة 2019-2023، والمبحث الثالث بعنوان تحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال بواسطة المؤشرات المالية للفترة 2019-2023.

وفي نهاية البحث تم تلخيص أهم ما جاء في هذه الدراسة في خاتمة تتضمن جملة من النتائج المتوصل إليها وكذا أهم التوصيات.

الفصل الأول : عموميات
حول تقييم الأداء المالي في
المؤسسة الاقتصادية

تمهيد:

يعتبر الربح من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى بلوغها من خلال مختلف الأنشطة التي تبشرها، وذلك باستخدام الموارد المتوفرة لديها، غير أن الاستغلال الأمثل لهذه الموارد لا يمكن أن يتم إلا من خلال إدارة فعالة ومنظمة، ومن هنا تنبع أهمية تقييم الأداء إذ تمكن المؤسسة من معرفة ما تم تحقيقه من نتائج، والوقوف على ما فاتها من فرص، الأمر الذي يساعدها في وضع خطط مستقبلية أكثر دقة وفعالية. ولغرض ذلك قسمنا هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: أساسيات ومفاهيم تقييم الأداء المالي؛

المبحث الثاني: المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: أساسيات ومفاهيم تقييم الأداء المالي

يحتل موضوع تقييم الأداء أهمية كبرى للمؤسسات خاصة في الفترة الحالية نظرا لما يشهده العالم من تغيرات متسارعة وإفلاس العديد من المؤسسات الكبرى، ويهدف تقييم الأداء في المؤسسات إلى قياس مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة لديها.

وستنطلق في هذا المبحث إلى مفهوم تقييم الأداء المالي، أهميته، خطواته، أهداف تقييمه وكذلك العوامل المؤثرة فيه، أيضا مراحل ومصادر معلومات تقييم الأداء المالي في المؤسسة.

المطلب الأول: مفهوم وأهمية تقييم الأداء المالي

يعمل تقييم الأداء في المؤسسات الاقتصادية على إيجاد كافة الانحرافات والنقائص بالمؤسسة، وتحديد الحلول اللازمة لعلاجها.

الفرع الأول: تعريف تقييم الأداء المالي

وفي هذا الفرع سوف نتطرق إلى تعريف الأداء المالي ثم إلى تعريف تقييم الأداء المالي.

أولاً: تعريف الأداء المالي

التعريف الأول: يعرف الأداء المالي بمدى تحقيق القدرة الارادية والقدرة الكسبية في المؤسسة، حيث أن الأولى تعني قدرة المؤسسة على توليد الإيرادات سواء من أنشطتها. (دادن، 2006، صفحة 34)

التعريف الثاني: كذلك يمكن القول أن الأداء المالي هو قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة، كما أنه يستخدم للتعبير عن مدى بلوغ الأهداف أو عن مدى الاقتصاد في استخدام الموارد ويعبر في معظم الأحيان عن انجاز مهام، ويقصد به "قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها المسطرة مع تخفيض الموارد المستخدمة من أجل تحقيق تلك الأهداف". (دادن وآخرون، 2014، صفحة 42)

التعريف الثالث: الأداء المالي هو أيضا مدى بلوغ الأهداف المالية (تعظيم العوائد وتخفيض التكاليف) بالاستخدام الأمثل للموارد المالية وباعتباره نظام أشمل أو متكاملا وديناميكيا، فإنه يتطلب إتباع مسيرتي العمليات Processus والتحسين المستمر، كما أنه متعدد المعايير كالتكلفة، الوقت والجودة. (يحياوي، 2014، صفحة 64)

التعريف الرابع: كما يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعتبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات، حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة، والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم. (محمد، 2010، صفحة 45)

ومن التعاريف نستنتج أن الأداء المالي هو مدى قدرة المؤسسة على تخفيض تكاليفها وزيادة الإيرادات من أجل الوفاء بالتزاماتها، وبذلك تكون المؤسسة حققت أهدافها المالية.

ثانياً: تعريف تقييم الأداء المالي

التعريف الأول: يعرف بمدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير لخلق الثروة. (دبابشي و قدوري، 2013، صفحة 05)

التعريف الثاني: كما يعرف أيضاً بأنه عبارة عن نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للنتائج المختارة مما يقابلها من مؤشرات مستهدفة أو تلك التي تعكس نتائج الأداء خلال مدة سابقة أو نتائج الأداء في الوحدات الاقتصادية المتماثلة مع مراعاة الظروف التاريخية والهيكلية. (بوشناق، 2011، صفحة 20)

التعريف الثالث: يعرف تقييم الأداء المالي على أنه قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقاً وتقديم حكم على إدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة. (دبابشي و قدوري، 2013، صفحة 07)

التعريف الرابع: كما يقصد بتقييم الأداء المالي استخدام المؤشرات المالية التي يفترض أنها تعكس تحقيق الأهداف الاقتصادية أو ذلك النظام الذي يساعد الإداريين على معرفة مدى التقدم الذي تحرزه المؤسسة في تحقيق أهدافها، وفي تحديد بعض مجالات التنفيذ التي تحتاج إلى عناية واهتمام أكبر. (بنية، 2010-2011، صفحة 70)

ومنه نعرف تقييم الأداء المالي على أنه: عملية تقوم بقياس الأداء المالي الفعلي أو المنجز وذلك من خلال استخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية، وذلك على مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها.

ويمكن أن نوضح أهم الجوانب التي يتعرض لها تقييم الأداء المالي كما يلي: (قلو، 2011، صفحة 13)

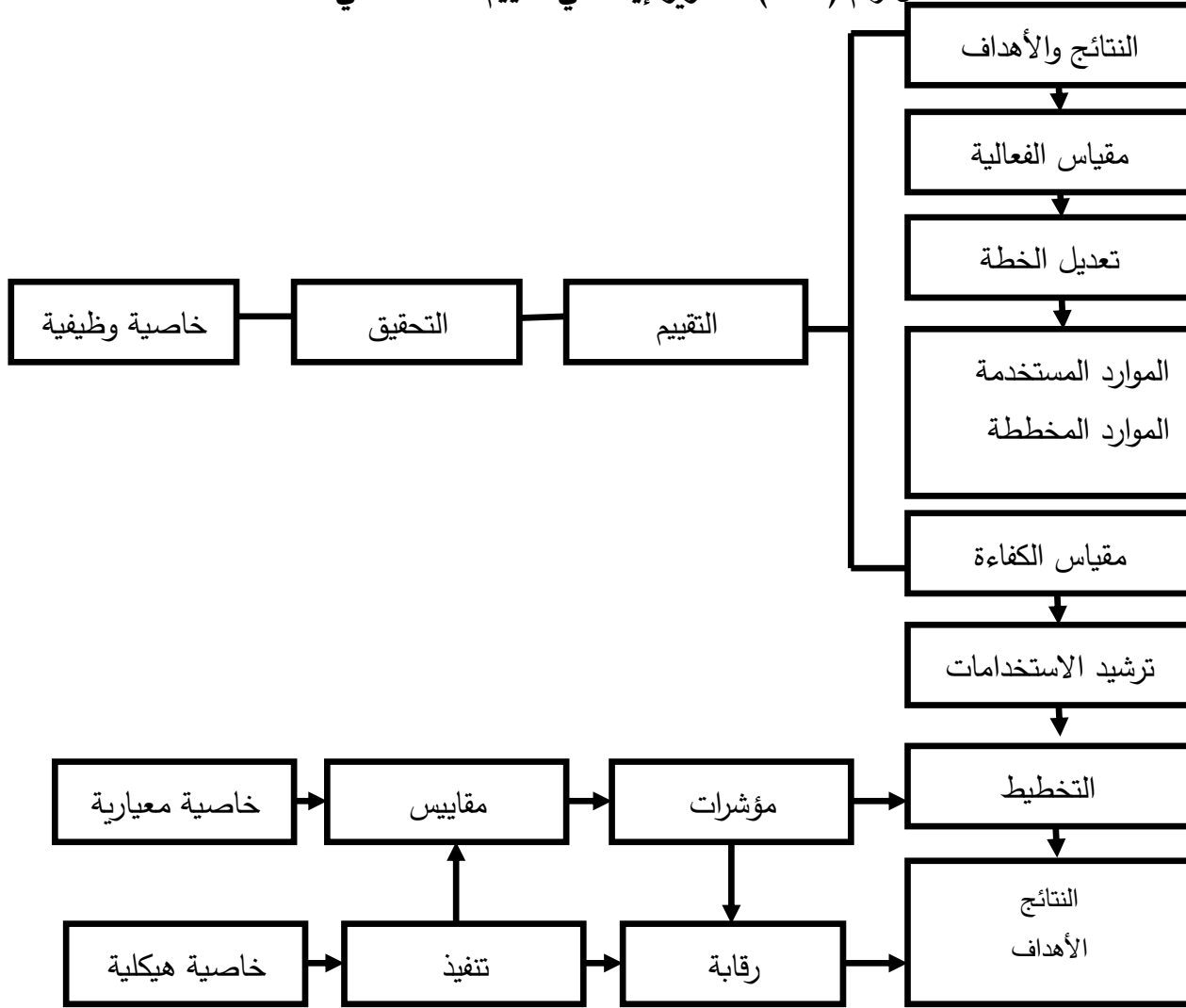
- مدى تحقيق الربحية في ظل الإمكانيات المادية والمالية المتاحة؛
- تحديد أفضل مزيج مرغوب فيه من الأصول وذلك يتضمن إقرار حجم ونوع الاستثمار المناسب، وتحديد الحجم المناسب من رأس المال والديون سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل؛
- مدى قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها أي قدرتها المالية، هذا المؤشر ضروري لأي مؤسسة لاكتساب السمعة الجيدة مع الزبائن وبالتالي تحقيق النمو والاستمرارية؛
- مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة؛
- أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة.

وبالتالي فإن عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة تعني:

تقديم حكم له قيمة على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة للمؤسسة من أجل خدمة رغبات أطرافها المختلفة، حيث يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسة قياساً للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفاً.

ولتوضيح عملية تقييم الأداء المالي يمكن عرض الشكل الآتي:

شكل رقم (1-1): تصوير إيضاحي لتقييم الأداء المالي



المصدر: السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة، دار المريح للنشر، 2000، ص39.
 من خلال الشكل السابق يتضح أن تقييم الأداء المالي هي عملية رقابية يتم من خلالها قياس مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها المالية ومقارنة ما تم تحقيقه مع مكان مخطط له من أهداف هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمن خلال عملية تقييم الأداء المالي يمكن الوقوف على الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة.

الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص أهمية الأداء المالي فيما يلي: (حجاج، 2014، الصفحات 04-05)

- متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته والعمل على تحسينه؛
- متابعة ومعرفة الظروف المالية والاقتصادية المحيطة؛
- المساهمة في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتقييم البيانات المالية؛
- المساعدة في فهم البيانات المالية.

المطلب الثاني: أهداف وخطوات تقييم الأداء المالي والعوامل المؤثرة فيه

الفرع الأول: أهداف تقييم الأداء المالي

تتعدد الأطراف التي تقوم بعملية التقييم، فقد يقوم بها المسير داخل المؤسسة، أو مكتب دراسات خاص، أو البنك الذي يجري دراسة مسبقة قبل إقراضه لزبونه مبلغ من المال، ولكل طرف أهدافه الخاصة إلا أن أهداف عملية التقييم تتمثل عموماً فيما يلي: (غربة، 2015، صفحة 05)

- الوقوف على مستوى إنجاز المؤسسة، مقارنة بالأهداف المدرجة في خطتها الانتاجية؛
- اتخاذ القرارات حول الاستثمار، أو التمويل، أو توزيع الأرباح أو تغير رأس المال؛
- الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق أكبر عائد بتكاليف أقل؛
- تبيان أهم نقاط القوة والضعف للمؤسسة والتي تساعد المقيم على تقييم المؤسسة.

الفرع الثاني: خطوات تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية (محمد، 2010، الصفحات 51-52):

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث أن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة؛
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل الربحية، السيولة، النشاط، الرفع المالي والتوزيعات، وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي ستستخدم في عملية تقييم الأداء المالي؛
- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات، بواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي ومقارنته بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع؛
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين في عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على الشركات للتعامل معها ومعالجتها.

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي

هناك عوامل داخلية، إدارية وفنية مؤثرة على تقييم الأداء المالي والتي سنلخصها فيما يلي:

- **الهيكل التنظيمي:** هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات، حيث يتضمن الهيكل التنظيمي في الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في المؤسسات والتمايز الرأسي وهو عدد المستويات الإدارية في المؤسسة وأما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقييم العمل والاستثمار الجغرافي من عدد الفروع والموظفين.
- ويؤثر الهيكل التنظيمي على أداء المؤسسات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل

تحديد الأدوار للأفراد في المؤسسة والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة المؤسسة اتخاذ القرارات بأكثر فعالية وكفاءة. (زبيدي، 2011، صفحة 72)

- **المناخ التنظيمي:** هو شفافية التنظيم واتخاذ القرار بأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر البشري، أي إدراك العاملين أهداف المؤسسة ومهامها ونشاطاتها مع ارتباطها بالأداء، ويجب أن يكون اتخاذ القرار بطريقة عقلانية وعلى الإدارة أن تشجع الموظفين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، حيث يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية، وتقديم معلومات لمتخذي القرارات لتحديد صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء عند التصرف في أموال المؤسسة. (الخطيب، 2010، صفحة 50)
- **تكنولوجيا:** هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، ويندمج تحت التكنولوجيا عدد من الأنواع مثل تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب، والتي تكون وفقا للمواصفات التي يطلبها المستهلك، وتكنولوجيا الإنتاج المستمر والتي تلتزم بمبدأ الاستمرارية، وتكنولوجيا الدفعات الكبيرة. وعلى المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات والتي لبد لهذه المؤسسات من التكيف مع التكنولوجيا واستيعابها وتعديل أدائها وتطويره بهدف الموائمة بين التقنية والأداء، وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تغطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطر بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية. (الخطيب، 2010، صفحة 51)
- **الحجم:** الحجم هو التصنيف إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة حيث يوجد عدة مقاييس لتصنيف أو قياس حجم المؤسسة منها: إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع، إجمالي المبيعات، إجمالي القيمة المضافة. ويعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء للمؤسسات، فقد يشكل الحجم عائقا على أداء المؤسسة حيث أن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أدائها أقل فعالية، وبشكل إيجابي من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة وأن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية يقل بزيادة حجم المؤسسة، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات تبين من خلالها أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية. (درواسي و ضيف الله، 2011، صفحة 01)

المطلب الثالث: مراحل ومصادر معلومات تقييم الأداء المالي

الفرع الأول: مراحل تقييم الأداء المالي

تتمثل مراحل عملية تقييم الأداء المالي فيما يلي: (عطية و وآخرون، 2021، صفحة 13)

أولاً: جمع المعلومات الضرورية:

تعتبر المعلومات شيء ضروري وموردا أساسيا في عملية التقييم حيث لا يمكن اتخاذ القرار دون توفر المعلومات الكافية وبالجودة العالية وفي الوقت المناسب، ويمكن الحصول على المعلومات من ثلاث مصادر وهي:

1. **الملاحظة الشخصية:** تتمثل في نزول الملاحظين إلى ميدان العمل والملاحظة شخصيا ما يجري فيه، حيث يشعر هنا المسؤولون بالرضا على قيامهم بالملاحظة، فهذه الطريقة تعتبر من أقدم الوسائل للحصول على المعلومة، مع كل هذا توجد فيها عدة عيوب كعدم القدرة على تقديم معلومات كمية ودقيقة فضلا عن الوقت الكثير الذي تحتاجه الطريقة؛
2. **التقارير الشفوية:** تتمثل في سلسلة المحادثات واللقاءات التي تكون بين الرئيس ومروؤوسيه حيث تم من خلاله التعرف على أهم الإنجازات والمشاكل التي تتعرض مختلف الأعمال وعموما هذا المصدر من المعلومات أحسن من الملاحظة الشخصية من حيث كم المعلومات وصحتها؛
3. **التقارير الكتابية:** تقدم التقارير الكتابية معلومات ومعطيات كاملة في شكل إحصاءات مفصلة، ولها عدة أنواع فبعضها صافية والبعض الآخر إحصائية ومن مصادر المعلومات الكتابية نجد: الميزانية، جدول حسابات النتائج...إلخ.

ثانياً: قياس الأداء الفعلي

هي المرحلة الثانية من عملية التقييم، حيث تمكن هذه المرحلة المؤسسة من قياس كفاءتها وفعاليتها وذلك من خلال اختيارها مؤشرات ومعايير وعليه فإن قياس الأداء يهدف إلى التشخيص ويمكن أن يتبنى من خلاله الانحرافات إن وجدت.

الفرع الثاني: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي

إن أول مرحلة في عملية التقييم هي مرحلة جمع المعلومات، فجمع المعلومات هي نقطة الانطلاق، فيشترط للمعلومات أن تكون بالجودة وفي الوقت المناسب، تقسيم مصادر المعلومات يختلف حسب كل باحث، فمنهم من يقسمها إلى مصادر داخلية وخارجية ويقسمها باحث آخر إلى المعلومات العامة، المعلومات القطاعية، المعلومات الخاصة بالمؤسسة... إلخ.

التقسيم الذي سيتم انتهاجه في هذا البحث هو: مصادر خارجية وتضم المعلومات العامة والمعلومات القطاعية ومصادر داخلية وتظم المعلومات التي تتعلق بنشاط المؤسسة.

أولاً: مصادر خارجية

تتحصل المؤسسة على هذا النوع من المعلومات من محيطها الخارجي، وهذه المعلومات يمكن تصنيفها إلى نوعين من المعلومات: (تالي، 2012، الصفحات 23-24)

- **المعلومات العامة:** تتعلق هذه المعلومات بالظرف الاقتصادي حيث تبين الوضعية العامة للاقتصاد في فترة زمنية معينة وسبب اهتمام المؤسسة بهذا النوع من المعلومات هو تأثير نتائجها بطبيعة الحالة

الاقتصادية للمحيط كالتضخم والتدهور، حيث تساعد هذه المعلومات على تفسير نتائجها والوقوف على حقيقتها؛

- **المعلومات القطاعية:** فهذا النوع من المعلومات عموما تتحصل عليه المؤسسة من إحدى الأطراف التالية: النقابات المهنية، النشرات الاقتصادية، المجالات المتخصصة، بعض المواقع على الانترنت... الخ. لكن هذا من المعلومات يظل غائبا في معظم الدول النامية كالجائر، وبالتالي القيام بدراسة اقتصادية أو مالية وافية تعد عملية صعبة جدا.

ثانيا: المصادر الداخلية

تتحصل المؤسسة على هذا النوع من المعلومات من محيطها الداخلي، وهذه المعلومات يمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية: (حجاج، 2014، صفحة 06)

- **الميزانية:** هي تصوير الوضع المالي أو الحالة المالية للمؤسسة وذلك في لحظة زمنية معينة، وهي جدول يظهر في جانبه الأيمن مجموعة الأصول وجانبه الأيسر الخصوم التي تمتلكها المؤسسة بحيث تحافظ على تساوي الطرفين؛
- **جدول حسابات النتائج:** ولقد عرف النظام المحاسبي المالي جدول حسابات النتائج أنه "بيان ملخص للأعباء والمنوجات المنجزة من الكيان خلال السنة المالية، ولا يأخذ في الحساب تاريخ التحصيل أو تاريخ السحب، ويبرز بالتمييز النتيجة الصافية للسنة المالية أي ربح أو خسارة"؛
- **جدول تدفقات الخزينة:** يعتبر جدول تدفقات الخزينة لوحة قيادة أمام قمة الإدارة المالية بحيث تتخذ على ضوءها القرارات الهامة والاستراتيجية كتغيير النشاط أو توسيعه أو الانسحاب منه؛
- **الملاحق:** وهي وثائق تحتوي على تفاصيل ضرورية ومعلومات مكملة لتلك الموجودة في الميزانية وجدول حسابات النتائج حيث يشترط في الملاحق أن تقدم توضيحات على العناصر الضرورية وذلك احتراما لمبدأ الصورة الوافية.

المبحث الثاني: المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

مؤشرات تقييم الأداء المالي هي مؤشرات كمية تسهل عملية حسابها، وهي في مجملها مؤشرات مالية أو نقدية وهذا يعود إلى طبيعة المعلومات المعتمد عليها في تقييم الأداء المالي، بالإضافة إلى كون المؤشرات مالية فهي في صيغ نسبية.

المطلب الأول: تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي

الفرع الأول: رأس المال العامل FRNG

أولاً: تعريفه

يعرف رأس المال العامل بأنه عبارة عن هامش سيولة، يسمح للمؤسسة بمتابعة نشاطها بصورة طبيعية دون صعوبات أو ضغوطات مالية على مستوى الخزينة، فتحقق رأس مال عامل موجب داخل المؤسسة يؤكد امتلاكها لهامش أمان يساعدها على مواجهة الصعوبات، وضمان استمرار توازن هيكلها المالي. (Piget, p. 89)

يمثل رأس المال العامل إجمالي المبالغ التي تستثمرها المؤسسة في الأصول قصيرة الأجل، ويعرف رأس المال العامل بأنه إجمالي الأصول المتداولة مطروحا منها إجمالي الخصوم المتداولة، وهو رأس المال الفائض المستعمل أثناء دورة الاستغلال، كما يقصد به الفائض من الاستثمار الإجمالي للمؤسسة في الموجودات طويلة الأجل من خلال الأموال الدائمة، ويستخدم في الحكم على مقدرة المؤسسة على سداد التزاماتها في الأجل القصير. (شوف، 2012، صفحة 214)

ثانياً: كيفية حسابه

من أعلى الميزانية: الأموال الدائمة-الأصول الثابتة.

من أسفل الميزانية: الأصول الجارية-الخصوم الجارية.

ثالثاً: حالات رأس المال العامل الصافي

بصفة عامة هناك ثلاث حالات لرأس المال العامل وهي: (بن الساسي و قريشي، 2006، صفحة 83)

أ- رأس المال العامل الصافي الموجب $FR > 0$

يشير هذا إلى أن المؤسسة متوازنة مالياً على المدى الطويل، وحسب هذا المؤشر فإن المؤسسة تمكنت من تمويل احتياجاتها طويلة المدى باستخدام مواردها الطويلة، وحققت فائض مالي يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية، وهذا ما يشير إلى توازن في الهيكل المالي للمؤسسة.

ب- رأس المال العامل الصافي سالب $FR < 0$

في هذه الحالة يعني أن المؤسسة عجزت عن تمويل استثماراتها وباقي الاحتياجات المالية باستخدام مواردها المالية الدائمة، وبالتالي فهي بحاجة إلى تقليص مستوى استثماراتها إلى الحد الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة.

ج- رأس المال العامل الصافي معدوم $FR = 0$

في هذه الحالة تغطي الأموال الدائمة الأصول الثابتة فقط، أمال الأصول المتداولة فتغطي عن طريق القروض قصيرة الأجل، فهذه الوضعية لا تتيح أي ضمان تمويلي في المستقبل، وتترجم هذه الحالة الوضعية الصعبة للمؤسسة.

الفرع الثاني: الاحتياج في رأس المال العامل BFR **أولاً: تعريفه**

مرتبط بدورة الاستغلال وبالتسيير في المدى القصير، وتحليل التطور لما تملكه المؤسسة وما تحتاج له، فاحتياجات رأس المال العامل هو ذلك الجزء من احتياجات دورة الاستغلال، ويمكن أن نميز بين احتياجات رأس المال العامل للاستغلال واحتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال ولكن قبل ذلك نقدم العلاقة العامة لحساب احتياجات رأس المال العامل. (Geudi, 1997, p. 121)

إن نشاط المؤسسة الاستغلالي عملية توفير بمجموعة من العناصر وهي المخزونات والمدينون، وهذه العناصر يجب أن تمول بمصادر قصيرة الأجل، وهي الديون الممنوحة من طرف الموردين أو التسبيقات الممنوحة، هذه المصادر تمول جزء من الأصول المتداولة، ويجب على المؤسسة أن تبحث على جزء آخر مكمل وهو ما يسمى باحتياج رأس المال العامل أو بعبارة أخرى فإن المؤسسة في دورة استغلالها يجب عليها أن تغطي مخزونات ومدينوها بالديون قصيرة الأجل.

ولا تعتبر القيم الجاهزة والقروض المصرفية من احتياجات الدورة لأنها ديون سائلة مدتها قصيرة جداً فهي لا تدخل ضمن موارد الدورة لأنها تقترض غالباً في نهاية الدورة للتسوية. (بلعور، 2000، صفحة 72)

ثانياً: كيفية حسابه

احتياجات رأس المال العامل = الأصول المتداولة خارج الخزينة - الخصوم المتداولة خارج الخزينة

ثالثاً: حالات احتياج رأس المال العامل

ويمكن تجزئة الاحتياج في رأس المال العامل إلى: (Romage, 2001, p. 75)

أ- الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال BFR_{Rex} : هو الجزء من احتياجات رأس المال العامل المرتبط بالنشاط العادي للمؤسسة ويمكن حسابه من خلال الميزانية الوظيفية:

احتياجات رأس المال العامل للاستغلال = الأصول المتداولة للاستغلال - الخصوم المتداولة خارج للاستغلال

ب- الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال BFRhex: هو الجزء من احتياجات رأس المال العامل الذي يخص النشاط الغير عادي للمؤسسة ويمكن حسابه من خلال الميزانية الوظيفية:

احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال = الأصول المتداولة خارج الاستغلال - الخصوم المتداولة خارج الاستغلال

الفرع الثالث: الخزينة الصافية TN:

يمكن تعريف الخزينة الصافية على أنها مجموع الأموال التي تكون تحت تصرفها خلال دورة الاستغلال، وتشمل صافي القيم الجاهزة أي ما تستطيع التصرف فيه فعلا من مبالغ سائلة. (دادي عدون، 1988، صفحة 51)

حيث تحسب الخزينة بالعلاقتين التاليتين:

الخزينة = رأس المال العامل - الاحتياج في رأس المال العامل

الخزينة = خزينة الأصول - خزينة الخصوم

✓ الحالات الممكنة للخزينة:

من خلال مقارنة رأس المال العامل مع احتياجات رأس المال العامل ينتج لدينا الحالات الممكنة للخزينة وهي: (نصبي، 2013)

أ- الحالة الأولى: الخزينة موجبة

في هذه الحالة تكون الموارد الدائمة أكبر من الأصول الثابتة، وبالتالي يكون هناك فائض في رأس المال العامل مقارنة بالاحتياج في رأس المال العامل.

ب- الحالة الثانية: الخزينة سالبة

في هذه الحالة يكون رأس المال العامل أقل من الاحتياج في رأس المال العامل، وهنا تكون المؤسسة بحاجة إلى موارد مالية لتغطية الاحتياجات المتزايدة من أجل استمرار النشاط.

ج- الحالة الثالثة: الخزينة صفرية

تعتبر هذه الحالة هي الحالة المثلى للخزينة، وهنا تكون المؤسسة قد حققت توازنها المالي، وذلك بتساوي كل من رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل.

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي عن طريق النسب المالية.

تتاح أمام المحلل المالي الكثير من النسب المالية تشكل مجموعات لتقييم الأداء، إلا أن أغلب التقسيمات شيوعاً هي خمس مجموعات، وكل مجموعة تضم عدداً من النسب المالية وهي كالاتي:

أ- **نسب السيولة**: تركز مجموعة نسب السيولة أو الملاءة المالية على قدرة الشركة (الموجودات المتداولة والخصوم الحالية) على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالديون قصيرة الأجل، بمعنى آخر يتيح لك معرفة الموارد المتاحة للشركة لاستخدامها لدفع التزاماتها ونفقاتها الحالية (Thomas, 2016, p. 18)، وتقاس سيولة المؤسسة من خلال النسب الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (1-1): نسب السيولة

النسبة	العلاقة	الدلالة
السيولة العامة (النسبة الحالية)	الأصول الجارية / الخصوم الجارية	قياس السيولة قصيرة الأجل باستخدام جميع الأصول السائلة المتاحة أي الأصول الجارية المخزون والذمم المدينة المدرجة (درجة تغطيتها للديون قصيرة الأجل) (خصوم جارية) .
السيولة السريعة (النسبة السريعة)	(الأصول الجارية - المخزون) / الخصوم الجارية	قياس السيولة قصيرة الأجل ودرجة تغطيتها للديون قصيرة الأجل (خصوم جارية) ، ونسبة السيولة السريعة هي مؤشر سيولة أكثر تحفظاً لأنه يستبعد المخزون من البسط، فالمخزون عادة ما يكون أقل سيولة.
السيولة الجاهزة (نسبة نقدية)	النقدية / الخصوم الجارية	تقيس قدرة الشركة على سداد التزاماتها الحالية فقط باستخدام النقد، وهي نسبة سيولة مفردة نظراً لاستبعاد الأصول السائلة الأخرى

عموما مثل الحسابات المستحقة القبض والمخزون من البسط.		
--	--	--

المصدر: John Gillingham, **Financial ratios and analysis**, Accounting Play, 2015, P 28-31.

ب-نسب النشاط: وهي تقيس مدى كفاءة إدارة الشركة في توزيع مواردها المالية توزيعا مناسباً على مختلف أنواع الأصول، كما تقيس مدى كفاءتها في استخدام الأصول لإنتاج أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات، وتحقيق أكبر حجم من المبيعات وبالتالي أعلى ربح ممكن (مفلح، 2014، الصفحات 316-317)، ويمكن توضيح هذا النوع من النسب في الجدول الموالي:

الجدول رقم (1-2): نسب النشاط

النسبة	العلاقة	الدلالة
معدل دوران مجموع الأصول	صافي الإيرادات (المبيعات) / مجموع الأصول	وتقيس هذه النسبة مدى استغلال جميع الموجودات بأنواعها في توليد الإيرادات ويمكن القول بأنه إذا كان هذا المعدل مرتفع فذلك يشير إلى نقص الاستثمار في الأصول أو الاستغلال الكبير لهذه الأصول.
معدل دوران الأصول الثابتة (غير الجارية)	صافي الإيرادات (المبيعات) / الأصول الثابتة	وتوضح هذه النسبة كمية المبيعات الناتجة عن استخدام الموجودات الثابتة وارتفاع هذه النسبة يعني شدة استغلال الشركة لأصولها الثابتة، وانخفاض المعدل يعني الاستثمار الزائد عن الحاجة في الأصول الثابتة أو تعطيل الطاقة.
معدل دوران الأصول المتداولة (الجارية)	صافي الإيرادات / مجموع الأصول المتداولة	وتقيس هذه النسبة مدى استخدام الأصول المتداولة في توليد الإيرادات، وكلما ارتفع هذا المعدل كلما كان ذلك دليلاً على الكفاءة.

المصدر: هلا بسام عبد الله الغصين، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر الشركات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2004، ص 45-46.

ج-نسب الربحية: تقيس هذه النسب مدى كفاءة الإدارة في تحقيق الأرباح، وهي مؤشر مهم خاصة بالنسبة للمساهمين والمستثمرين الجدد في قطاع النشاط، وذلك لأن الربحية تبقى ضمن أولويات أي نشاط استثماري اقتصادي (محمد وآخرون، 2008، صفحة 62)، ومن أهم نسب هذه المجموعة وأكثرها شيوعاً هي:

الجدول رقم (1-3): نسب الربحية

النسبة	العلاقة	الدلالة
نسبة هامش الربح الإجمالي	الربح الإجمالي (المبيعات - كلفة البضاعة المتاحة للبيع) / صافي المبيعات	وتدل هذه النسبة على كفاءة الإدارة في التسعير، وتوليد المبيعات، والسيطرة على الكلف.
معدل العائد على الأصول	صافي الربح / مجموع الأصول	وتقيس هذه النسبة الكفاءة الكلية للإدارة في تحقيقها الأرباح من مجمل استثماراتها في الموجودات.
معدل العائد على حقوق الملكية	صافي الربح / حقوق الملكية رأس المال المدفوع + علاوات الإصدار + الأرباح المحتجزة	تعتبر هذه النسبة مقياساً شاملاً للربحية، لأنها تقيس العائد المالي المتحقق على استثمارات المساهمين في المؤسسة، كما تعتبر مؤشراً على مدى قدرة المؤسسة على جذب الاستثمارات إليها.

المصدر: بالاعتماد على:

- زهرة حسن العامري، علي خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقييم الأداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العراق، المجلد 0، العدد 63، 2007، ص 116-117.
- دريد كمال آل شبيب، مبادئ الإدارة المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2009، ص 86-87.
- مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 330.

د-نسب المديونية: وتقيس هذه النسب مدى اعتماد الشركة على الدين في تمويل استثماراتها بالمقارنة بالتمويل المقدم من المالكين، وتسمى أيضاً نسب رافعة التمويل لأنها تقيس نسبة استخدام الدين في هيكل تمويل الشركة (الشديفات، 2001، صفحة 129)، ومن أهم نسب المديونية ما يلي:

الجدول رقم (1-4): نسب المديونية

النسبة	العلاقة	الدلالة
نسب الديون إلى حقوق المساهمين	إجمالي الديون (قصيرة وطويلة الأجل) / صافي حقوق المساهمين	تقيس هذه النسبة التزام الشركة نحو دائنيها وعلاقتها بالأموال التي يقدمها الملاك.
نسب الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية	الخصوم الجارية / حقوق الملكية	تبين العلاقات بين الأموال التي يقدمها أصحاب الشركة والأموال التي تأتي عن طريق الالتزامات الجارية، وارتفاع هذه

النسبة يعتبر مؤشر خطر للشركة.		
الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل	الديون طويلة الأجل/ الديون طويلة الأجل + حقوق المساهمين	تقيس هذه النسبة نسبة الالتزامات طويلة الأجل إلى مجموع مصادر التمويل طويلة الأجل، كلما ارتفعت هذه النسبة كلما زادت نسبة المخاطرة.

المصدر: هلا بسام عبد الله الغصين، مرجع سابق، ص 50-51.

هـ-نسب المردودية: تعرف المردودية على أنها ذلك الارتباط بين النتائج والوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية. (هندي، 2003، الصفحات 103-104)

تعرف بأنها تتخذ عدة أشكال وقياسها صعب، وتحسب عن طريق العلاقة النتيجة/ الوسائل المستخدمة وهي قياس نقدي للأداء، تطبق على أصل أو مجموعة من الأصول، تكون في المدى القصير أو الطويل. (بن الساسي و قريشي، 2006، صفحة 267)

- المردودية الاقتصادية: تهتم المردودية الاقتصادية بالنشاط الرئيسي، وتستبعد النشاطات الثانوية وذات الطابع الاستثنائي، حيث تحمل في مكوناتها عناصر دورة الاستغلال ممثلة بنتيجة الاستغلال من جدول حسابات النتائج والأصول الاقتصادية من الميزانية. (بن الساسي و قريشي، 2006، صفحة 268)

الجدول رقم (1-5): المردودية الاقتصادية

النسبة	العلاقة	الدلالة
معدل المردودية الاقتصادية	نتيجة الاستغلال بعد الضريبة/ الأصول الاقتصادية	تقيس مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال، أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال.

المصدر: إلياس بن الساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص 268.

- المردودية المالية: تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية، حيث تأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية.

الجدول رقم (1-6): المردودية المالية

النسبة	العلاقة	الدالة
معدل المردودية المالية	النتيجة الصافية/ النتيجة الخاصة	تحدد مستوى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية تمكن المؤسسة من استعادة ورفع حجم الأموال الخاصة، ويمكن بقراءة معمقة، تعريف مردودية الأموال الخاصة، على أنها معدل المردودية الاقتصادية عند مستوى استنادة معدوم.

المصدر: غريب صليحة، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير Batisud 2009-2012، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014، ص 13.

المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة.

شجع التطور الملحوظ في مقاييس الأداء المحاسبية التقليدية على ظهور مؤشرات حديثة في مجال قياس وتقييم الأداء أهمها: القيمة الاقتصادية المضافة EVA، القيمة السوقية المضافة MVA.

أولاً: القيمة الاقتصادية المضافة EVA:

في مطلع التسعينات قدمت كل من شركة Stern Stewart و Co وهي إحدى الشركات الاستثنائية الأمريكية مقياساً جديداً للأداء يعتمد على القيمة يسمى بالقيمة الاقتصادية المضافة Economic Value Added ميزته بعلامة تجارية EVA. (دادن، 2006، صفحة 43)

وتعرف القيمة الاقتصادية المضافة على أنها القيمة المضافة من قبل المؤسسة أثناء ممارسة النشاط برأسمالها أي أنها الربح الاقتصادي بعد سداد تكلفة رأس المال بحيث تعبر عن الربح الفائض والمحقق خلال النشاط، ويتم حسابها من خلال المعادلة التالية: (Gèrard, 2008, p. 127)

القيمة الاقتصادية المضافة = النتيجة قبل الفوائد وبعد الضريبة - مكافأة الأموال

وينظر مقياس EVA إلى تكلفة رأس المال على أنها تكلفة كغيرها من التكاليف يجب تغطيتها للوصول إلى الأرباح الحقيقية والتي تمثل خلق القيمة لملاك المؤسسة.

ثانياً: القيمة السوقية المضافة MVA:

يعتبر مقياس EVA مقياساً داخلياً لخلق القيمة وبما أن السوق هو الحكم النهائي على نجاح المؤسسة، فإن تحقيق المؤسسة لقيمة اقتصادية يجب أن يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة في القيمة السوقية لأصولها،

لهذا فقد أطلق Stern Stewart على الزيادة في القيمة السوقية عن القيمة الدفترية لرأس المال بالقيمة السوقية المضافة Market Valeur Added وهي مؤشر يفسر تأثير التغير في النشاط الاقتصادي على القيمة السوقية كما يتيح ربط المعطيات المحاسبية بالقيمة السوقية. (غريب، 2014، الصفحات 17-18) وتعطى القيمة السوقية المضافة بالعلاقة التالي:

القيمة السوقية المضافة = القيمة السوقية الإجمالية للمؤسسة - إجمالي رأس المال المستثمر على أساس القيمة الدفترية

وهي تعد بمثابة مقياس جوهري خارجي يعتمد على السوق المالي ويلخص أداء المؤسسة ومقياسا لتعظيم ثروة حملة الأسهم.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سننطلق في هذا المبحث إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع المؤشرات المالية وتقييم الأداء المالي، حيث صادفتنا عدة دراسات منها العربية والأجنبية، وفي المطلبين الآتيين نستعرض لأهم الدراسات التي نعتبرها أقرب إلى موضوع الدراسة.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

01-دراسة شكاطي نسرين، قرمات صبرينة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مؤسسة أقروديف Agrodiv فرع قالمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال التعرف على مختلف النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة التي يتم اعتمادها في عملية تقييم الأداء المالي لمؤسسة أقروديف Agrodiv (مجمع الصناعة الغذائية) "فرع قالمة" للفترة الزمنية 2019-2022 لمعرفة مستوى أدائها ووضعها المالي وكيفية اتخاذها لمختلف قراراتها المناسبة المتعلقة بأنشطتها، وللوصول إلى الهدف المطلوب قامت هذه الدراسة بتحليل أهم القوائم المالية لمؤسسة أقروديف في الفترة الممتدة من 2019 إلى 2022 باشتقاق أهم المؤشرات المالية من جدول تدفقات الخزينة.

وقد تم التوصل بعد الدراسة إلى أن الأداء المالي لمؤسسة أقروديف في وضعية مالية جيدة وهذا راجع إلى استمرارية المؤسسة على تنمية أنشطتها.

02-مريم قمر، لمياء حميد، دور التحليل بالمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة الشركة الإفريقية للزجاج Africaver:

تهدف الدراسة إلى إبراز دور استخدام أدوات التحليل المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومعرفة أدائها إذا كان جيد أم لا ولإسقاطها على مؤسسة تمثلت في الشركة الإفريقية للزجاج محاولين الإجابة

عن الإشكالية التالية: ما مدى مساهمة التحليل بواسطة النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

معتمدين في ذلك المنهج الوصفي الموافق للجانب النظري ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي وذلك بتحليل القوائم المالية باستخدام أدوات التحليل، أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ضعف كبير في معظم النسب والمؤشرات المالية الخاصة بالمؤسسة وهذا يؤثر سلبا على نشاطها وأدائها لهذا يجب على الإدارة المالية بالمؤسسة الوقوف على نقاط الضعف لمعالجتها واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة حتى تتمكن المؤسسة من الاستمرار وتحقيق أهدافها.

03-دراسة زاهد صبحي بشناق، بعنوان تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية:

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف متمثلة في الوقوف على أهم المؤشرات المستخدمة في قياس وتقييم الأداء المالي للبنوك، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية، اقتراح التوصيات اللازمة لمعالجة جوانب الضعف والقصور المتعلقة بأداء تلك البنوك الفلسطينية، بحيث تناولت هذه الدراسة مفهوم تقييم الأداء المالي والأركان الأساسية لتقييم الأداء مع ذكر المصادر اللازمة لعملية تقييم الأداء.

وقد توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية تحتفظ بسيولة نقدية عالية مقارنة بالبنوك التقليدية، ما يعني حرمان البنوك الإسلامية من تحقيق عوائد مجزية نتيجة عدم استغلال تلك السيولة المتاحة لها.

04-دراسة سارة بن الدين بعنوان تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية:

حيث تناولت هذه الدراسة تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في القطاع الخدمي، التجاري والصناعي وذلك من حيث المؤشرات المالية المستخدمة في الحكم على الأداء المالي، ومحاولة إيجاد سلوك موحد للمؤسسات في القطاعات الثلاث من خلال مقارنة نتائج كل قطاع من الآخر، حيث تمحورت إشكالية البحث في معرفة سلوك هذه المؤسسات من حيث أدائها المالي.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج مفادها أن أهم العوامل التي تحكم الأداء المالي للمؤسسة تتمثل في المردودية المالية والمردودية الاقتصادية، والسياسة التجارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القطاعات المدروسة، كما أن لها منحنى واحد من خلال المؤشرات المعتمدة لتقييم الأداء المالي، كما أن المردودية تتأثر بالعديد من العوامل كالرافعة المالية، وتكاليف الوكالة الناجمة عن تضارب المصالح بين كل المساهمين والمسيرين من جهة والمقرضين والمالكين من جهة أخرى.

وتمثلت توصيات الدراسة في ضرورة إيجاد حلول مرضية لكل من المساهمين والمسيرين للتقليل من تكاليف الوكالة من أجل تحقيق مردودية عالية كما يجب إتباع قواعد سليمة لتقييم الأداء من أجل الوقوف على أسباب العجز ومحاولة معالجتها.

05-دراسة عادل عشي بعنوان الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة 2000-2002:

تناولت هذه الدراسة الأداء المالي من خلال القياس والتقييم، وقسمت الدراسة إلى ثلاث فصول، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى مفاهيم أساسية حول الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، ومؤشرات تقييم الأداء المالي في الفصل الثاني، أما الفصل الثالث فكان عبارة عن دراسة حالة شملت تقييم الأداء المالي لمؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة، وتمحورت إشكالية البحث حول دور المعايير والمؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

وخلصت الدراسة إلى أن الأداء في المؤسسة الاقتصادية يتأثر بمجموعة من العوامل والمتغيرات يمكن تصنيفها إلى مجموعتين، العوامل الخاضعة لتحكم المؤسسة نسبيا وتتمثل في التحفيز والمهارات والتكوين، وعوامل غير خاضعة لتحكم المؤسسة تتمثل في عوامل اقتصادية، عوامل اجتماعية، عوامل تكنولوجية وعوامل سياسة وقانونية، أما توصيات الدراسة فتمثلت في أنه على المؤسسات الطامحة لتحقيق أداء جيد ضرورة تحقيق مردودية عالية دون إغفال المؤشرات غير المالية كذلك.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

01-دراسة Bayaraa Batchimeg 2017 بعنوان Financial Performance Determinants Of Organizations The Case Of Mongolien companies.

الهدف من الدراسة هو دراسة تأثير الربحية والنمو والسيولة على الأداء المالي من 6 قطاعات رئيسية في منغوليا وتقييم ما إذا كان هناك أي اختلاف متعلق بقطاعها.

هذه الدراسة تحلل أداء الشركات من حيث الربحية وارتباطها مع محددات متعددة ل 100 شركة مساهمة منغولية مدرجة في الأسهم المنغولية في البورصة.

تظهر نتائج الانحدار أن ROA له محددات أكثر من ROE و ROS.

02-دراسة Chashmi And Fadaee 2016 بعنوان The Impact Of Financial Performance And Growth opportunities On Success Or Failure Of Companies Evidence From The Tehran Stock Exchange.

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقيق في تأثير الأداء المالي وفرص النمو على الشركات، وكذلك فرص نجاحها أو فشلها المدرجة في بورصة طهران.

الأهمية من هذه الدراسة تكمن في أنها تظهر للمديرين المستثمرين وصناع القرارات الآخرين أن هناك علاقة بين الأمور المالية ومقاييس الأداء والنجاح أو الفشل بحيث يعتمد على هذه النتائج ومن خلالها يمكنهم اتخاذ قرارات أكثر ملائمة.

في هذه الدراسة لم يتم ملاحظة العلاقة بين معدل العائد على حقوق الملكية ROT كمقياس للأداء المالي والنجاح أو الفشل، لذلك يجب على صانعي السياسة ملاحظة أن معدل العائد على حقوق الملكية ROT ليس معيار مناسب لتحديد السياسة اللازمة.

03-دراسة Aaron Krabaty And Gerald Debsuk بعنوان The Balance Scorecard :Improve Financial Performance

تفاعلت الدراسة مع الأسئلة التي تدور في ذهن كل باحث حول هل استخدام بطاقة الأداء المتوازن تحسن الأداء فعلاً؟ وكانت الإجابة عليها بعد الدراسة التطبيقية التي قام بها الباحث أن 88% من إجابات المديرين في مجال تقديم الخدمات الإلكترونية والمديرين في مكتب KPMG أظهرت وجود علاقة قوية بين الفترة الزمنية لاستخدام بطاقة الأداء المتوازن وبين ارتفاع مؤشرات الربحية ومعدلات العائد على حقوق الملكية، مما يعني أن استخدامها ساهم في نمو معدلات الأداء لارتقاء الخدمات المقدمة للعملاء. واختتمت الدراسة بتوصيات هامة مفادها أن على المديرين ممن يريدون تحسين مستويات أدائهم الاهتمام باستخدام هذه الأداة، كما أنها مصدر للمسؤولية وزيادة الوعي لدى العمال وتنمية ثقافة تحسين الأداء ولو على مدى طويل.

04-دراسة Nenu And Vintila 2015

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تقييم الوضعية المالية باستخدام أدوات التحليل المالي وإبراز أهم الاختلافات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على القوائم المالية للشركات المنتمية للدول (الصين، الهند، البرازيل، روسيا) لمدة ثلاث سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة على أن لنسبة الديون لهذه الدول مستويات معتدلة عموماً، لكن نلاحظ أن الديون قصيرة الأجل في كل من الصين وروسيا، أما بالنسبة للمردودية نرى أن الصين وروسيا تكسب في المتوسط أقل من تكلفة رأس المال.

05-دراسة Petrus Daniel Erasmus 2008 بعنوان Evaluating Value Based Financial Performance Measures.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مقاييس الأداء المالية التقليدية وخلق القيمة للمساهمين، كذلك التحقيق في المقاييس القائمة على EVA, CVA, CFROI لتقييم علاقتهم بإيجاد قيمة المساهمين، تقييم محتوى المعلومات الإضافية للقيمة على أساس مقاييس أداء أعلى من الأداء المالي التقليدي، وأخيراً تنفيذ عدد من التعديلات على المقاييس القائمة على القيمة المقترحة وتقييم تأثير هذه التعديلات.

المطلب الثالث: موضع الدراسة من الدراسات السابقة

إن الهدف من الدراسة هو إيضاح دور تقييم الأداء المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية بالإضافة إلى التعرف على أهم المؤشرات التي تبرز نقاط القوة والضعف للمؤسسة الاقتصادية وتشخيص الوضعية المالية لها، ومحاولة اكتشاف أدوات لتقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية غير الأدوات التقليدية المعروفة مثل EVA و MVA وإثبات أهمية ودور الاهتمام الدائم بتقديم الأداء المالي في

كفاءة الإدارة في استخدام مواردها المختلفة بالإضافة إلى تطبيق الدراسة النظرية من خلال حساب المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي في إحدى المؤسسات الاقتصادية وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الموافق للدراسة النظرية بينما تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة في الجانب التطبيقي لأنه الأنسب لإسقاط ما تم دراسته في الجانب النظري.

تتشابه دراستنا مع الدراسة السابقة في طريقة الدراسة النظرية حيث تم الاعتماد على استخدام المؤشرات المالية في عملية تقييم الأداء المالي، والتي اعتبرت سابقاً من أنجح الطرق التي تساعد في الحكم على الوضعية المالية الحالية والسابقة في مؤسسة ما.

وتختلف دراستنا مع الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية اعتمدت على مؤشرات مالية حديثة ومتطورة لتقييم الأداء المالي مثل القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة وركزت على تقديم أدوات تحليلية تسهم في اتخاذ القرار، بينما الدراسات السابقة كانت تركز في الغالب على المؤشرات التقليدية كتقليل السيولة والربحية دون التوسع في أدوات القياس المتقدمة.

أما فيما يخص الإضافة التي جاءت بها دراستنا تتمثل في اعتمادها على مؤشرات مالية حديثة أكثر شمولاً وفعالية في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، مما يمكن من عملية اتخاذ القرار المالي بشكل أدق وأكثر واقعية مقارنة بالدراسات السابقة.

خاتمة الفصل:

لقد تم التركيز في هذا الفصل على الأدبيات النظرية، فقد تم التعرف على تقييم الأداء المالي وأهميته وأهم مؤشرات التوازن المالي والمؤشرات الحديثة، كما ركزنا أيضا على النسب المالية المتمثلة في نسب السيولة، نسب الربحية، نسب النشاط، نسب المردودية ونسب المديونية وكيفية حسابها، ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعتبر عملية تقييم الأداء المالي عنصر أساسي وخطوة هامة تمكنها من معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وتشخيصها؛
- يجب اختيار المؤشرات والنسب المالية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وتحسين كفاءتها المالية، تحقيق أهدافها الاستراتيجية وزيادة قيمتها السوقية، مما يساهم في استدامتها ونموها على المدى الطويل.

الفصل الثاني: دراسة حالة
المجمع الصناعي صيدال
للفترة 2019-2023

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لابد من ربطه بجانب تطبيقي، وبهدف إثبات ما هو عملي من الموضوع فقد تم الاعتماد على الدراسة الميدانية لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة ومعالجتها وتشخيصها لغرض تحليل النتائج، وقد وقع اختيارنا على مجمع صيدال. ولغرض ذلك قسمنا هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: ماهية مجمع صيدال؛

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية الخاصة بمجمع صيدال الفترة 2019-2023؛

المبحث الثالث: تحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال بواسطة المؤشرات المالية الفترة 2019-2023.

المبحث الأول: ماهية مجمع صيدال

يعد مجمع صيدال واحد من أبرز المجمعات الصناعية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال الأدوية والمستلزمات الطبية، وهو عبارة عن مؤسسات اقتصادية ذات طابع صناعي تقع في مجموعة من الولايات بالجزائر مقره الرئيسي بالعاصمة، وقد حقق نجاحا وإيرادات كبيرة في الأعوام الأخيرة وتوسع رائع في نشاطاته العملية، وسنقوم في هذا البحث إلى التطرق إلى تعريفه، هيكله التنظيمي، أهدافه وخصائصه.

المطلب الأول: تعريف مجمع صيدال

أولاً: نبذة تاريخية عن مجمع صيدال SAIDAL-الجزائر -

صيدال هو أول مخبر صيدلاني ينتج الأدوية المكافئة في الجزائر، تأسس المجمع في عام 1982 لتلبية الحاجة لإقامة صناعة صيدلانية محلية قادرة على توفير الأدوية للمواطنين، حالياً صيدال منظمة على شكل مجمع صناعي متخصص في تطوير وإنتاج وتسويق المنتجات الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري.

ثانياً: التعريف بمجمع صيدال

صيدال شركة مختصة في تطوير وصناعة الأدوية المكافئة، وهي شركة ذات أسهم حيث يقدر رأس مالها 2.5 مليار دينار جزائري تملك الدولة منه 80 بالمئة و20 بالمئة المتبقية أسندت سنة 1999 إلى مستثمرين من المؤسسات والأشخاص عن طريق البورصة، كما تكمن مهمة صيدال في تطوير وإنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري، ويقع المقر الاجتماعي لمجمع صيدال بالدار البيضاء بالجزائر العاصمة، ويتمثل هدفه الاستراتيجي في تعزيز مكانته كرائد في إنتاج الأدوية الجنسية (المكافئة) والمساهمة بشكل فعلي في تجسيد السياسة الوطنية للدواء التي وضعت من قبل السلطات العمومية. (www.cosob.org, 2025)

مما سبق يمكن تلخيص التعريف السابق في جدول بيانات خاص بمجمعه صيدال:

الجدول رقم (2-1): البطاقة الفنية لمجمع صيدال

الاسم	مجمع صيدال GROUPE SAIDAL
العلامة التجارية	
المقر التجاري	الطريق الولائي رقم 11 ص ب 141 الدار البيضاء الجزائر العاصمة
رأس المال	شركة مساهمة برأس مال قدره 2.500.000.000 دج
طبيعة الصفقة	سعر العرض العام 20% من رأس مال 2.000.000 سهم
نوع الأوراق المالية	أسهم اسمية
عدد المساهمين	19.288 مساهم
غالبية المساهمة	عقد عمومي مع الشركة العمومية القابضة كيمياء - صيدلة (chimie-pharmacie) 80%
التعاملات	طرح 2.000.000 سهم بقيمة 2550 دج، وبسعر إصدار 800 دج
تأشيرة اللجنة	رقم 98-04 بتاريخ 24 ديسمبر 1998
تاريخ الدخول في البورصة	17 جويلية 1999

المصدر: www.cosob.org

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال

يعتبر مجمع صيدال من أبرز الشركات العاملة في مجال الصناعات الدوائية والطبية، ويضم عددا من المديريات والمصانع التابعة له بما في ذلك مراكز التوزيع ويتكون الهيكل التنظيمي مما يلي:

○ **المؤسسة الأم La Société Mère:** وهي تشمل الإدارة العامة والفروع الانتاجية، ويعتبر المجمع من أهم المساهمين في صناعة الأدوية في البلاد. كما يتضمن المجمع وحدة تجارية للوسط تعمل كمركز توزيع، ومركز التوزيع بباتنة ووهران، مركز البحث والتطوير والتكافؤ الحيوي ويمكن هذه المراكز والمديريات فيما يلي:

○ **الرئيس المدير العام:** يوجد في أعلى هرم المجمع وهو الشخص المسؤول عن إدارة عمليات المجمع بأكملها، يشرف على جميع الأقسام والموظفين والأنشطة والخطط الخاصة بالمجمع، ويعتبر المدير العام الشخص المسؤول عن تحقيق الأهداف العامة للمجمع، وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات المعتمدة، وإدارة الموارد المتاحة بكفاءة لتحقيق الأداء الأمثل، ومن بين أهم مهام الرئيس المدير العام ما يلي:

○ وضع السياسة العامة للمجمع وتحديد الاستراتيجية الشاملة.

○ تمثيل المجمع داخليا وخارجيا.

- **الأمين العام:** يمثل الهيئة الاستشارية التي تتولى مهمة التنسيق والمساعدة في عملية اتخاذ القرارات، له تقريبا نفس الصلاحيات للرئيس المدير العام فقط وأن الفرق بينهما هو أن الرئيس المدير العام هو الذي يتأرض مجلس الإدارة للمجمع في كل قراراته أما الأمين العام يعتبر كمحرك للمجمع لديه صلاحيات خاصة بالتسيير الداخلي للمجمع.
- **المديريات:** وتتكون مما يلي:

- **مديرية التدقيق الداخلي:** تتمثل في مهام هذه المديرية في مراقبة التسيير، كما يشتغل بها عدة إدارات متكونين في مجال الرقابة والمراجعة.
- **مديرية الشراكة:** يعمل مجمع صيدال على برنامج طموح للتوسع في السوق من خلال شركائه الجدد، كما يسعى جاهدا في تنمية شراكته بما يتوافق مع احتياجاته مع شركائه الحاليين، لذلك تسهر مديرية الشراكة على تنقيح مسعى المجمع من خلال إقامة شراكات جديدة مبنية على التكامل بين الشركاء.
- **مديرية إدارة البرامج:** تتولى هذه المديرية مسؤولية إنشاء وتنفيذ البرامج المالية والاستراتيجية وتطويرها، بالإضافة إلى توفير مجموعة متنوعة من البرامج المتعلقة بإدارة الأعمال، المحاسبة والتسيير للمجمع. وتقوم المديرية أيضا بوضع استراتيجيات لتحسين هذه المجالات ومراقبة تنفيذها وتقييم نوعية العمل الذي تنتجه هذه البرامج.
- **مديرية الاستراتيجية والتنظيم:** تعني هذه المديرية في المجمع المسؤولية عن تحديد الأهداف الاستراتيجية للمجمع وتطوير الخطط الاستراتيجية اللازمة لتحقيق الأهداف، وتشمل مهام هذه المديرية أيضا تطوير السياسات والاجراءات التنظيمية لتسهيل وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وتنسيق العمل بين مختلف الادارات والموظفين في المجمع، ويتضمن ذلك أيضا تقييم أداء المجمع وتحليل البيانات لاتخاذ القرارات الاستراتيجية اللازمة لتطوير المجمع وتحقيق أهدافه.
- **مديرية التسويق والمبيعات:** تضم هذه المديرية فرق عمل طبية ذات مستوى عال وخبرة في مجال التسويق، إلى جانب شبكة من الممثلين الطبيين الذين يغطون جميع مناطق البلاد.
- **مركز البحث والتطوير:** يعتبر مركز البحث والتطوير لمجمع صيدال مؤسسة متخصصة في مجال الصناعات الدوائية والصحية، يعمل هذا المركز على تحسين وتطوير المنتجات الدوائية والمستلزمات الطبية المتوفرة في السوق.

ويمكن تلخيص مهامه فيما يلي:

- إجراء الأبحاث العلمية وتحليل البيانات والتقنيات الحديثة لتطوير منتجات جديدة وتحسين المنتجات الحالية.

- تحسين جودة المنتجات الدوائية المتوفرة وتطوير منتجات جديدة تلبي احتياجات المجتمع والسوق الدوائي.
- تحديث العمليات الإنتاجية وتحسينها لضمان الجودة العالية والكفاءة الفعالة.
- تقديم الدعم الفني للعاملين في مجمع صيدال، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة للتعامل مع المنتجات الجديدة والمحسنة.
- تحقيق الابتكارات الدوائية وتوفير منتجات ذات جودة عالية وتلبية احتياجات السوق الدوائي.
- تعزيز قدرة مجمع صيدال على المنافسة في السوق الدوائية.
- تقديم خدمات مراقبة الجودة الفيزيوكيميائية، الصيدلانية والميكروبيولوجية.
- **مركز التكافؤ الحيوي:** لقد تم إنشاء هذا المركز بالتعاون مع شركة أكاديمية، وتم تدشينه في جانفي 2016 ويحتوي على كل التجهيزات والمعدات اللازمة، كما تم تكوين وتدريب الكفاءات البشرية المنتمة إليه خصوصا ب مجال تطوير أجهزة التحليل للتأكد من موافقة الدواء المتجانس مع المعايير الدولية.
- **مديرية المشتريات:** تتولى هذه المديرية المهمة الحيوية في إدارة عمليات الشراء للمواد الأولية والتموينات اللازمة لعمليات التسويق والانتاج والبيع، وتضمن تسيير هذه العمليات بطريقة فعالة ومنظمة، مما يساعد على تحقيق الأهداف المحددة والحفاظ على جودة المنتجات وتوافرها في الوقت المناسب.
- **مديرية ضمان الجودة:** تتخصص هذه المديرية في متابعة ومراجعة ملفات صناعة الدواء، ورصد أداء وحدة البحث والتطوير، وتوجيهها بشأن المنتجات المطابقة للمعايير المحددة، كما تعمل المديرية بموجب برنامج مخصص لنظام الجودة، والذي يتوافق مع معيار ISO 9001، وذلك لضمان تحقيق الجودة والتميز في جميع مراحل إنتاج الدواء.
- **مديرية الشؤون الصيدلانية:** تعمل هذه المديرية التقنية على مراجعة بيانات وملفات صنع الأدوية ورصد أداء وحدة البحث والتطوير، وتقديم التوجيه والإرشاد اللازم حول الحصول على منتجات مطابقة للمعايير الصحية والتقنية، كما تتولى المديرية التقنية تنظيم ومراقبة العمليات التقنية المختلفة وتطويرها، وذلك بهدف تحسين جودة المنتجات والخدمات التي تقدمها الشركة في مجال صناعة الأدوية.
- **مديرية أنظمة الإعلام:** تتولى هذه المديرية مهمة التنسيق بين مختلف المصالح في المجمع، وذلك بهدف تحقيق التناغم في العمل وتطويره، كما تقوم المديرية بمهمة الترويج لمختلف منتجات المجمع وتسويقها بشكل فعال، وذلك لزيادة الوعي بالعلامة التجارية وتعزيز مكانتها في السوق، وتعمل المديرية على إنشاء وتنفيذ الخطط التسويقية والإعلانية وتحديد الأسواق المستهدفة

والمناسبة لمنتجات المجمع، مع الحرص على الالتزام بأعلى معايير الجودة والسلامة في الصناعة.

○ **مديرية المالية والمحاسبة:** تقوم هذه المديرية بمهام البحث عن مصادر التمويل الداخلية والخارجية، وإدارة جميع العمليات المالية المتعلقة بالمجمع، كما تقوم بتسجيل كل العمليات المحاسبية المتعلقة بالمعاملات المالية والتجارية والجبائية، والحرص على تنفيذها بشكل دقيق ومنظم، وتقديم المديرية التقارير المالية والمحاسبية الدورية والموثوقة لإدارة المجمع والجهات المعنية الأخرى، وتعمل على تحليل البيانات المالية لتطوير الاستراتيجيات المالية واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أهداف المجمع.

○ **مديرية الممتلكات والوسائل العامة:** تتمثل مهام هذه المديرية في تسيير ومتابعة التثبيات العينية والمعنوية التابعة للمجمع، مع الحرص على صيانتها وتحديثها بشكل دوري لتحقيق أعلى مستوى من الإنتاجية، وتشمل التثبيات العينية، المعدات، الآلات، المباني والمرافق، بينما تشمل التثبيات المعنوية حقوق الملكية الفكرية والعلامات التجارية والبراءات والتصاميم، وتعمل المديرية على وضع خطط صيانة وإصلاح للتثبيات العينية وتحديث الإجراءات والسياسات للتثبيات المعنوية، كما تعمل على تطبيق أعلى معايير الجودة والسلامة للتثبيات التي تديرها.

○ **مديرية الاتصال:** تعمل هذه المديرية على تفعيل الدور الإعلامي للمجمع من خلال إصدار المنشورات والمجلات الخاصة بالصحة الصيدلانية، وذلك بهدف نشر الوعي الصحي وتوعية المجتمع بأهمية الرعاية الصحية والدور الذي يلعبه المجمع في تحسين جودة الرعاية الصحية والتوعية الصيدلانية، وتتضمن مهام المديرية إعداد وتنسيق المحتوى الصحي المتخصص والتعاون مع الجهات الإعلامية لنشر المعلومات الطبية الدقيقة والموثوقة، كما تساهم المديرية في تنظيم الفعاليات الصحية والتوعوية للمجتمع وتقديم الدعم اللوجستي للأنشطة التي تهدف إلى نشر الوعي الصحي في المجتمع.

○ **مديرية العمليات:** تتمثل مهام هذه المديرية في إعداد متطلبات وشروط المشاريع الجديدة، ووضع خطط لتحسين تصنيف المجمع ومراقبة تنفيذ المشاريع وتقييم نسبة إنجازها.

○ **مديرية التنمية الصناعية:** دور هذه المديرية يتمثل في تفعيل الأدوات المختلفة للتنمية والتعاون مع المؤسسات الأجنبية والوطنية والمنظمات العالمية والمخابر لتطوير خبراتها وتقنياتها، والسعي لتحقيق التنمية الصناعية للمجمع.

○ **مديرية المستخدمين:** تتولى هذه المديرية مهمة إدارة الموارد البشرية في المجمع، حيث تقوم بتصميم وتنفيذ سياسات التوظيف والاختيار والتوجيه المهني للموظفين، كما تقوم بتنظيم التدريب والتطوير للموظفين وإدارة عمليات التقييم الدوري للأداء وتحسين بيئة العمل والإشراف على تطبيق اللوائح والقوانين المتعلقة بالموارد البشرية.

- **مديرية التكوين:** إعادة صياغة الفقرة: تقوم هذه المديرية بتصميم برامج تدريب وتطوير مخصصة لموظفي المجمع والأقسام المختلفة، وذلك لتعزيز قدراتهم ورفع مستواهم الوظيفي والأكاديمي، كما تقوم بمتابعة تنفيذ هذه البرامج وتقييم نتائجها، والعمل على تحسينها وتطويرها بشكل مستمر.
- **مديرية الشؤون القانونية:** إدارة الملفات القانونية والتعامل مع الجهات المعنية، بالإضافة إلى تسيير القضايا والمنازعات الخاصة بالمجمع مع الأطراف الأخرى، هي مهام هذه المديرية، ويتمثل دورها أيضا في دراسة اللوائح والتشريعات المتعلقة بالمجالات الصناعية والتجارية والمالية، والعمل على تطبيقها والامتثال لها داخل المجمع، كما تتولى المديرية أيضا مهمة حماية حقوق الملكية الفكرية للمجمع والعمل على تطوير سياسات الحماية الخاصة به.
- **مصانع الإنتاج:** يمتلك المجمع حاليا تسعة مواقع إنتاج تقع في الجزائر العاصمة، المدينة، قسنطينة، عنابة وشرشال، يبلغ متوسط الإنتاج السنوي لهذه المصانع 200 مليون وحدة بيع.
- **مصنع المدينة:** متخصص في إنتاج المضادات الحيوية البينيسيلينية وغير البينيسيلينية حيث حقق قفزة نوعية في الإنتاج منذ سنوات وصل ما بين 45 إلى 50 مليون وحدة بيع كما يتوفر على وحدتين خاصتين بالتركيب الجزئي لإنتاج الأدوية التي يتم تناولها عن طريق الفم وعن طريق الحقن.
- **مصنع الدار البيضاء:** يقع في المنطقة الصناعية بالجزائر العاصمة، وينتج هذا المصنع تشكيلة واسعة من الأدوية في مختلف الأشكال (شراب، محلول، مرهم وأقراص).
- **مصنع جسر قسنطينة:** يضم قسمين منفصلين واحد لصناعة الأدوية على مختلف الأشكال (المحاليل، أمبولات وأقراص)، والآخر مزود بتكنولوجيا حديثة متخصصة في إنتاج المحاليل المكثفة (أكياس وزجاجات)، يحتوي هذا المصنع على مخبر مراقبة الجودة.
- **مصنع الحراش:** يتكون من ثلاث ورشات إنتاج، شراب ومحاليل، مرهم وأقراص.
- **مصنع شرشال:** يتكون من ثلاث ورشات لإنتاج الشراب، الأشكال الجافة (أقراص، كيس مسحوق وكبسولات).
- **مصنع قسنطينة:** يقع في قسنطينة في المنطقة الشرقية للبلاد يتوفر على ورشتين مختصتين في إنتاج الشراب.
- **مصنع قسنطينة خاص بالأنسولين:** متخصص في إنتاج الأنسولين البشرية من ثلاث أنواع (السرعة، القاعدي المركب 25 وعلى شكل قارورات).
- **مصنع عنابة:** متخصص في تصنيع الأشكال الصلبة.
- **مصنع باتنة:** متخصص في إنتاج المحاليل.
- **مراكز التوزيع:** تملك صيدال ثلاث مراكز توزيع لضمان منتجاتها عبر كافة التراب الوطني وتتمثل في:

- **مركز التوزيع وسط (البليدة) :** تأسس هذا المركز لتوزيع منتجات المجمع في عام 1996، وكان هو الأول من نوعه، وقد كان الهدف الرئيسي لهذا المركز هو تسويق وتوزيع جميع منتجات المجمع من نقطة بيع واحدة، وبفضل النتائج المشجعة التي تحصل عليها، تم إنشاء مركزين آخرين بباتنة ووهران.
- **مركز التوزيع شرق (باتنة) :** تم إنشاء هذا المركز الجديد في باتنة سنة 1999، ويعمل على تسويق منتجات صيدال في المنطقة الشرقية.
- **مركز التوزيع غرب (وهران) :** في سنة 2000 تم إنشاء هذا المركز الجديد، بهدف تحسين توزيع المنتجات في المنطقة الغربية وضمان أفضل توزيع لها.
- **فروع المجمع:** يمتلك المجمع فرعان وهما:
 - **فرع سوميديال SOMEDIAL:** يقع في المنطقة الصناعية واد السمار بالجزائر العاصمة وهو نتاج شراكة بين مجمع صيدال بنسبة 59% والمجمع الصيدلاني الأوروبي بنسبة 36,45% وفيناليب بنسبة قدرها 4,55% كما تتضمن وحدة سوميديال ثلاث أقسام:
 - ✓ قسم مخصص لإنتاج المنتجات الهرمونية.
 - ✓ قسم لصناعة السوائل (شراب ومحاليل عن طريق الفم).
 - ✓ قسم لصناعة أشكال الجرعات الصلبة (كبسولات وأقراص).
 - **فرع إيبيرال IBERAL:** وهي شركة ذات أسهم نابعة عن شراكة بين القطاعين العام والخاص، بين مجموعة صيدال بمساهمة قدرها 40% ومخبر جلفار التابع للإمارات العربية المتحدة بنسبة 40% وفلاش الجزائر المتخصص في المواد الغذائية 20% وتكمن المهام الرئيسية لإيبيرال في إنشاء واستغلال مشروع صناعي لإنتاج المنتجات الصيدلانية الموجهة للاستخدام في الطب البشري: (www.saidalgroup.dz, 2025)
 - ✓ صناعة الأدوية الجنسية (حقن وأشكال جافة).
 - ✓ تغليف الأدوية (الأشكال الصلبة).
 - ✓ توفير خدمة التغليف ومراقبة الجودة بناء على طلب المنتجين المحليين.
- **مساهمات المجمع:** يحوز مجمع صيدال على عدة مساهمات في شركات أخرى وهي مبنية كما يلي:
 - **وينثروب فارما صيدال (WPS) WINTHROP PHARMA SAIDAL:** تأسست هذه الشركة سنة 1999 بين مجموعة صيدال بحصة مساهمة بلغت 30% وشركة سانوفي بحصة مساهمة بلغت 70% من أجل تصنيع وتجهيز وتسويق المنتجات الصيدلانية الموجهة للاستخدام البشري

في الجزائر وانطلقت وحدة الإنتاج WPS الكائنة بالمنطقة الصناعية واد السمار في الإنتاج سنة 2000.

- **فايزر صيدال مانوفكتورينغ (PFIZER SAIDAL MANUFACTURING (PSM)** وهي شركة مشتركة بين مجمع صيدال والتي بلغت مساهمتها فيها 30% وبين شركة فايزر فارم الجزائر والتي بلغت مساهمتها فيها 70%، أنشأت هذه الشركة سنة 1998 من أجل تصنيع وتوزيع وتسويق المنتجات الصيدلانية والكيميائية، وتتواجد وحدة PSM في المنطقة الصناعية واد السمار بالجزائر العاصمة حيث انطلقت في الإنتاج في شهر فيفري سنة 2003.
- **صيدال نورث أفريكا هولدينغ مانوفكتورينغ:** وهو إنتاج لشراكة أبرمت في شهر سبتمبر سنة 2012 بين مجمع صيدال والذي ساهم ب 49%، بين الشركة الكويتية نورث أفريكا هولدينغ مانوفكتورينغ والتي بلغت نسبت مساهمتها 49% والصندوق الوطني للاستثمار الذي ساهم ب 2% من أجل إنشاء مركز متخصص في تنمية وتصنيع وتسويق الأدوية المضادة للسرطان.
- **تافكو شركة تاسيلي للأدوية (TAPHCO (Tassili Pharmaceutical Company** (شيخ، 2021، صفحة 110)

الشكل رقم (2-1): الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال.



المطلب الثالث: أهداف وخصائص مجمع صيدال

يضم مجمع صيدال العديد من الأهداف والخصائص والتي تعزز دوره في المجتمع، من أبرز تلك الأهداف والخصائص ما يلي:

أولاً: أهداف مجمع صيدال

من أجل تعزيز مكانة صيدال كرائد في إنتاج الأدوية الجنسية والمساهمة بشكل فعلي وفعال في تجسيد السياسة الوطنية للدواء التي وضعت من طرف الدولة، وتحقيق الانتعاش الاقتصادي في الجزائر لمواكبة التطور الاقتصادي العالمي مع تحديد الأهداف الاستراتيجية الآتية: (شيخ، 2021، صفحة 114)

- تبني نظام الإدارة بالجودة الشاملة.
- تنويع تشكيلة المنتجات من خلال تحديد سياسة خاصة بالبحث والتطوير لمنتجات جنسية جديدة.
- تطوير الشراكة من خلال الاشتراك في مشاريع مع مخابر ذوي شهرة عالمية سواء على شكل استثمار مباشر أو عن طريق اتفاقيات التكييف.
- إنشاء نظام خاص باليقظة التكنولوجية والاستراتيجية والذكاء الاصطناعي.
- ضمان الاستمرارية للمجمع عن طريق المحافظة والرفع من حصته السوقية والوطنية.
- دخول الأسواق الخارجية والبحث المستمر في إمكانية تطوير الأداء الاقتصادي والاهتمام بانشغالات الصحة العمومية في الجزائر.
- المساهمة في الحد من الواردات.
- الزيادة من مستوى رضى المستهلك.

ثانياً: خصائص مجمع صيدال

يسعى مجمع صيدال الرائد في صناعة الأدوية وتوزيعها في الجزائر إلى تعزيز مكانته التنافسية في الجزائر وشمال إفريقيا في ظل التطور التكنولوجي للإنتاج والتسيير، وتعتبر الجودة العنصر الأساسي في استراتيجية المجمع الذي يحكم بين جميع عناصر البيئة المحيطة به والاجراءات الإدارية لضمان ما يلي:

- تسويق منتجات تتوافق مع المتطلبات العمومية للمنظمة العالمية للصحة.
- إرضاء المتعاملين الاقتصاديين والمستهلك.
- السعي إلى تحقيق الشفافية والمصادقية لكل مخرجات المجمع.
- ضمان النزاهة والمساءلة داخل وخارج المجمع.
- توسيع النشاط والشراكة مع المؤسسات العالمية لصناعة الأدوية وتسويقها.

المبحث الثاني: عرض القوائم المالية الخاصة بمجمع صيدال الفترة 2019-2023

خلال هذا المبحث سوف نقوم بتطبيق ما تطرقنا إليه في الجانب النظري على المجمع الصناعي صيدال، وذلك من خلال دراسة الوضعية المالية للميزانيات المالية.

المطلب الأول: عرض الميزانية المالية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

يتم عرض الميزانية المالية لمجمع صيدال في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-2): الميزانية المالية لجانب الأصول لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

الأصول	2019	2020	2021	2022	2023
أصول غير جارية (متداولة)					
فارق الاقتناء المنتج الايجابي والسلبى)	141648564.00	141648564.00	141648564.00	141648564.00	141648564.00
تثبيات معنوية	174057244.76	125627090.76	74170413.60	122062837.32	84756776.68
تثبيات عينية	/	/	/	/	/
أراضي	3805721423.4	4398481823.4	4398481823.4	439841823.42	439841823.42
مباني	7492164949.9	7417264109.4	7342094769.1	733722260.58	7285429898.7
تثبيات عينية أخرى	5632128168.4	5416183100.7	5503675138.2	5628621109.7	5906892521.3
تثبيات ممنوح امتياز	/	/	/	/	/
تثبيات	3580260802.9	3523900855.2	385372946.09	4410193665.0	4880968650.4

1	4		1	8	يجري انجازها
/	/	/	/	/	تثبيات مالية
2279647052.6 2	2218965232.6 8	2418384302.2 9	2134015175.2 2	2960993718.8 4	سندات موضوعي ة
/	/	/	/	/	وضع المعادلة
44657575.00	- 108983412.24	44667575.00	276523546.57	48760055.87	مساهمات أخرى وحسابات دائنة ملحقة بها
102000000.00	1000000000.0 0	2001000000.0 0	2002300000.0 0	2500000000.0 0	سندات أخرى مثبتة
232616991.36	33330823.74	51251159.52	14614749.45	107512187.56	قروض وأصول مالية غ جارية
324229113.15	244260019.92	244899794.64	352717927.73	329960563.53	ضرائب مؤجلة على الأصل
25986464966 .76	25740174924 .21	26393386486 .04	25802976942 .60	26773207679 .36	مجموع أصول غ ج
					أصول جارية
9057978766.6 7	6453249221.4 3	9804951484.9 5	6550453532.1 5	6887530621.1 9	منتجات ومخزونا ت قيد التتفيذ
/	/	/	/	/	حسابات

دائنة واستخداما ت مماثلة					
الزبائن	3177533740.4 0	4024729980.1 8	3350908815.9 9	7072433343.7 2	8470783838.6 4
المدينون الآخرون	1436859091.7 9	1316376398.3 9	1302856157.3 8	1468499177.1 4	1334889869.6 5
الضرائب ومشابهها	222336344.63	188887081.60	170411184.88	335215938.20	444517344.45
الحسابات الجارية الأخرى	/	/	/	/	/
الموجودا ت ومشابهها	/	/	/	/	/
الأموال الموظفة والأصول المالية	18559189.19	18559989.19	18559989.19	18559989.19	18559989.19
أ الجارية الأخرى					
الخزينة	1918151410.7 1	2785566352.3 2	3770411504.2 4	3792667765.8 5	3978744828.0 8
مجموع الأصول الجارية	13660971197 .91	14884573533 .83	18418099146 .63	19140625375 .53	23331599636 .65
مجموع الأصول	40434178877 .27	40687550476 .43	44811485632 .67	44880800299 .74	49318064603 .41

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على Rapport conseil d'administration 2019-2023

• التحليل:

عرف المجمع الصناعي صيدال خلال الفترة 2019-2023 استقرار في قيمة الأصول غير المتداولة، وسجل انخفاضا تدريجيا في الالتزامات المالية طويلة الأجل، مع تراجع حجم الاستثمارات والمساهمات، مما يدل على تبني سياسة مالية تهدف إلى تقليص التكاليف وتحسين الوضعية المالية في ظل ظروف اقتصادية غير مستقرة.

الجدول رقم (2-3): الميزانية المالية لجانب الخصوم لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

الخصوم	2019	2020	2021	2022	2023
رأس المال الخاص					
رأس مال تم إصداره	2500000000.0 0	2500000000.0 0	2500000000.0 0	2500000000.0 0	2500000000.0 0
رأس مال غير مستعان به	/	/	/	/	/
حقوق ملكية أخرى	411677000.00	411677000.00	411677000.00	411677000.00	411677000.00
علاوات واحتياطات	14047153641.65	14634151624.90	15318040327.17	15796006288.78	15796006288.78
فوارق إعادة التقييم	2686777598.57	3063429710.86	3055720451.96	3055720451.96	3055746033.29
فارق المعادلة	1905284336.88	1408146175.93	1838063594.82	1463082352.04	1315412427.53
النتيجة الصافية	793514004.08	189936341.33	48694704.82	-2987159711.62	1990796716.09
رؤوس أموال خاصة أخرى/تردد يل من جديد	1178074235.34	797268702.03	1097023529.49	2092312082.35	-3996750489.78
حقوق الأقلية	609971657.90	824482635.96	837395665.76	818357587.56	851608361.63
مجموع	21776278416	22234554786	22912568215	18965371886	21924496337

رؤوس الأموال	.42	.95	.05	.37	.35
خصوم غير جارية					
قروض وديون مالية	10403266267.	10404842508.	13825430092.	14259371288.	14536063678.
	81	14	80	67	66
ضرائب مؤجلة ومخص صة	21011203.32	24094670.27	7112411.32	7110987.15	526917.47
ديون أخرى غير جارية	593645268.24	/	322740000.00	316872000.00	305136000.00
مؤونات منتوجات مسبقا	1446788017.7	1626040712.0	1021362673.1	1028540134.6	1443416318.7
	3	4	5	3	4
مجموع الخصوم غ ج	12464710757	12054977890	15176645177	15611894410	16285142914
	.10	.45	.27	.45	.87
الخصوم الجارية					
الموردون والحسابا ت الملحقة	2556885668.3	1247407073.7	2207198255.4	3293487276.3	4027388248.2
	1	0	7	5	1
ضرائب	116625268.50	175915917.23	121945175.14	125547764.68	102166580.93
ديون أخرى	3708972235.6	4052684542.8	4038233979.1	5080009086.6	4143574159.8
	9	0	1	6	4
الخزينة	810706531.25	922010265.30	354894830.63	1804489875.2	2835296362.0
				3	1
مجموع	6193189703.	6398017799.	6722272240.	10303534002	11108425350

الخصوم الجارية	75	03	35	.92	.99
مجموع	40434178877	40687550476	44811485632	44880800299	49318064603
الخصوم	.27	.43	.57	.74	.41

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على Rapport conseil d'administration 2019-2023

• التحليل:

عرف المجمع الصناعي صيدال ارتفاع اجمالي الخصوم من سنة 2019 إلى سنة 2023، حيث انتقل من 61 مليار دج إلى 111 مليار دج، نتيجة زيادة القروض طويلة الأجل والديون قصيرة الأجل خاصة الموردين، وهذا يعكس اعتمادا متزايدا على التمويل الخارجي، مما يطلب تحسين إدارة المديونية للحفاظ على التوازن المالي.

المطلب الثاني: عرض الميزانية المالية المختصرة لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

سنقوم بعرض الميزانية المالية المختصرة للسنوات 2019-2023 اعتمادا على الميزانية المالية المفصلة التي قمنا بعرضها سابقا.

الجدول رقم (2-4): عرض الميزانية المالية المختصرة لجانب الأصول لمجمع صيدال 2019-2023

الأصول	2019	2020	2021	2022	2023
الأصول الثابتة	26773207679.	25802976924.	26393386486.0	25740174924.	25986464966.
	36	60	4	21	76
الأصول الجارية	13660971197.	14884573533.	18418099146.6	19140625375.	23331599636.
	91	83	3	53	65
مجموع الأصول	40434178877	40687550476	448811485632	44880800299	49318064603
	.27	.43	.67	.74	.41

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الميزانية المفصلة 2019-2023.

الجدول رقم (2-5): عرض الميزانية المالية المختصرة لجانب الخصوم لمجمع صيدال 2019-2023

الخصوم	2019	2020	2021	2022	2023
الأموال الدائمة*	3424098917	34289532677.	38089213392.	34577266296.	38309639352.
	3.52	4	32	82	22
الأموال الخاصة	2177627841	22234554786.	22912568215.	18965371886.	21924496337.
	6.42	95	05	37	35
الخصوم غ جارية	1246471075	12054977890.	15176645177.	15611894410.	16285142914.
	7.10	45	27	45	87
الخصوم	6193189703.	6398017799.0	6722272240.3	1030354002.9	11108425350.

الجارية	75	3	5	2	99
المجموع	4043417887	40687550476	44811485632	44880800299	49318064603
	7.27	.43	.57	.74	.41

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الميزانية المفصلة 2019-2023.

*الأموال الدائمة = الأموال الخاصة + الخصوم غير الجارية

تحليل:

من خلال الميزانية المختصرة لمؤسسة صيدال 2019-2023 يتضح أن مجموع الأصول ومجموع الخصوم في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى، وفيما يخص الأصول الثابتة فهي تمثل أكبر نسبة من مجموع الخصوم الغير جارية وهذا يشير إلى أن الشركة عادة ما تكون أكثر استثمارة في الممتلكات والاستثمارات على الجانب التشغيلي، أما الخصوم الجارية ارتفعت بنسبة صغيرة من سنة 2019 إلى سنة 2021، ثم انخفضت من سنة 2022 إلى 2023 وهذا يدل على نقص في حركة نشاطه وتقدم بطيء.

المطلب الثالث: عرض جدول حسابات النتائج لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

سنقوم بعرض جدول حساب النتائج الفترة 2019-2023 في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-6): عرض جدول حساب النتائج لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

البيان	2019	2020	2021	2022	2023
رقم	9392750935.1	9809929760.9	10211439983.	15518343549.	19410065548.
الأعمال	0	8	73	99	95
إنتاج	1085935007.0	264531468.40	997900766.87	1916701144.8	1058796924.8
مخزن	8			7	1
إنتاج	00	00	00	00	00
مثبت					
إعانات	00	00	00	00	00
الاستغلا					
ل					
إنتاج	10478685942	10074461229	11209340750	17435044694	20468862473
السنة	.18	.38	.60	.86	.76
المالية					
مشتريات	-	-	-	-	-
مستهلكة	4577729592.6	4245356684.9	4999154719.7	10304903076.	11115868671.
	8	4	5	96	92
خدمات	-	-	-	-	-
خارجية	1113922480.8	910765524.13	1076885794.6	1250061996.0	1489204960.8

8	9	8		5	وإهلاكات أخرى
-	-	-	-	-	استهلاك
12605073632	11554965073	6067040514.	5156122209.	5961652073.	السنة
.80	.05	43	07	57	المالية
7863788840.	5880079621.	5142300236.	4918339020.	4787033868.	القيمة
96	81	17	31	61	المضافة
					للاستغلال
					ل
-	-	-	-	-	أعباء
4483796798.6	39436861711	3944240090.4	3609396024.6	3514951683.3	المستخدم
7	.34	2	0		ين
-	-	-	-	-	الضرائب
244097338.36	136922185.18	162116139.62	201768850.04	154310399.06	والرسوم
					والمدفوعات
					ت
					المتشابهة
3135894703.	1799471265.	1035944006.	1107174145.	1117771786.	إجمالي
93	29	13	67	2	فائض
					الاستغلال
70725663.54	111250981.17	175408940.73	205038628.28	687941345.57	منتجات
1530966067.75-	-	-	-	-	عملياتية
-	157427854.84	75130256.23	109057603.07	75628723.04	أعباء
1156201214.8	-	-	-	-	عملياتية
0	4476289679.2	1036215417.7	1088338701.8	1399508839.0	مخصصا
	9	4	2	0	ت
					الاهتلاكات
					ت
					والمؤونات
					الاستئنا
260845207.97	261601989.89	326911529.02	214605132.80	664533494.03	ف عن
					خسائر
					القيمة
					والمؤونات

2156167753. 89	- 2461393397. 78	426918801.9 1	329421601.8 6	995270118.8 5	النتيجة العملية
97635649.85 - 352200587.88	145902545.02 - 520845400.17	177090776.00 - 105692416.2	129016705.12 - 154762522.08	152968301.58 - 343123098.9	منتوجات مالية أعباء مالية
- 254564938.0 3	- 374942855.1 5	71398359.80	- 190154797.3 3	- 190154797.3 3	النتيجة المالية
1901602815. 86	- 2836336152. 93	498317161.7 1	804954266.4 1	805954266.4	النتيجة العادية قبل الضرائب
-25343390.00 -86553162.91 20898068955. 12 - 18935256406. 3	-20000.00 1525656.79 17953800210. 94 - 20791682020. 66	- 100897797.00 25670878.24 11888751996. 3 11517003509. 88	-86374651.00 -19069142.98 10623121695. 58 - 10388751418. 70	-77823533.00 5579922.7 11984129083. 37 - 11262578272. 69	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية الضرائب المؤجلة حول النتائج العادية مجموع منتجات الأنشطة العادية مجموع أعباء الأنشطة العادية
					النتيجة

1962812588.77	-2837881809.72	371748486.47	234370276.88	721550810.68	الصافية للأنشطة العادية
00	00	00	00	00	العناصر غير عادية منتجات
00	00	00	00	00	العناصر غير عادية أعباء
00	00	00	00	00	النتيجة غير عادية
1962812588.77	-2837881809.72	371748486.47	234370276.88	721550810.68	النتيجة الصافية للسنة المالية
-33267897.77	-2178182.54	-19855956.80	-592334.84	19736411.44	نتائج الأقلية صافي
61252025.09	147099719.36	342909738.46	-43841600.71	52226781.69	نتائج الشركات المحسوبة باستخدام طريقة حقوق الملكية
1990796716.09	-2987159711.62	48694704.82	189936341.33	793514004.08	النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على Rapport conseil d'administration 2019-2023

• التحليل:

عرف المجمع الصناعي صيدال من سنة 2019 إلى سنة 2023 تطورا تدريجيا في أدائه المالي، حيث بدأ يتراجع في الربحية والمبيعات سنة 2019، حيث تحسن نسبيا اعتبارا من سنة 2020 رغم التحديات، وبين سنة 2012 و سنة 2022 شهد المجمع انتعاشا تدريجيا ليحقق في سنة 2023 نتائج مالية ايجابية بارتفاع رقم الأعمال وصافي الأرباح، مدعوما بالاستثمار والانتاج الموجه للتصدير.

المبحث الثالث: تحليل الوضعية المالية لمجمع صيدال بواسطة المؤشرات المالية الفترة 2019-2023

المطلب الأول: تحليل الوضعية المالية باستخدام مؤشرات التوازن المالي

أولاً: رأس المال العامل

• دراسة رأس المال العامل من أعلى الميزانية

يظهر رأس المال العامل من أعلى الميزانية في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-7): رأس المال العامل من أعلى الميزانية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

2023	2022	2021	2020	2019	
38209639252. 22	345577266296. 82	38089213392. 32	34289532677. 40	3424098917 3.52	الأموال الدائمة
25986464966. 76	25740174924.2 1	26393386486. 04	25802976924. 60	2677320767 9.36	الأصول الثابتة
12223174285 .66	8837091372.6 1	11695826906 .28	8486555752. 80	7467781494 .16	رأس المال العامل

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• دراسة رأس المال العامل من أسفل الميزانية

سنحاول التطرق إلى رأس المال العامل من أسفل الميزانية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2-8): رأس المال العامل من أسفل الميزانية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

2023	2022	2021	2020	2019	
23331599636. 65	19140625375. 53	18418099146. 63	14884573533. 83	13660971197 .91	الأصول الجارية
11108425350.	10303534003.	67222722640.	6398017799.0	6193189703.	الخصوم

99	92	35	3	75	الجارية
12223174285	8837091372.	11695826906	8486555734.	7467781494	رأس
.66	61	.28	80	.16	المال
					العامل

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل رأس المال العامل:

توضح الأرقام أن رأس المال العامل لمؤسسة صيدال كان ايجابيا على مدار 5 سنوات المدروسة، وهذا يشير إلى أن المؤسسة تتمتع بتوازن مالي وحالة جيدة، فذلك يعني أنها قادرة على تمويل أصولها الثابتة باستخدام الأموال الدائمة لديها وسداد الديون ذات الأجل القصير باستخدام الأصول المتداولة، أما الأصول الجارية فلها القدرة على تلبية الخصوم الجارية مما يتيح للمجمع الاستفادة منها في نشاطها في وجود تغيرات في الوضع المالي للمجمع، ومع ذلك نلاحظ أن نسبة التغير في الأصول الجارية عادة أعلى من نسبة التغير في الخصوم الجارية.

ثانيا: دراسة الاحتياجات من رأس المال العامل

سنحاول التطرق إلى احتياج رأس المال العامل من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2-9): احتياج رأس المال العامل لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

2023	2022	2021	2020	2019	
9352854808.5	15347957609.	14647687642.	12099007181.	117428197	الأصول
7	71	39	51	87.20	الجارية
					ما عدا
					الخزينة
8273128988.9	8499044127.6	2367377409.7	5476007533.7	538248317	الخصوم
8	9	2	3	2.50	الجارية
					ما عدا
					الخزينة
11079725819.	6848913482.	12280310232.	6622999647.	636033661	احتياج
59	02	67	78	4.70	رأس
					المال
					العامل

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل احتياج رأس المال العامل:

نلاحظ أن احتياج رأس المال العامل موجب طيلة 5 سنوات وهذا يدل على أن الخصوم المتداولة قادرة على تمويل مخزون المؤسسة ومديونوها ويعود السبب في تحقيق المؤسسة احتياج رأس مال عامل موجب إلى ارتفاع الاستخدامات المستقرة للمؤسسة عن الموارد الدائمة ومنه نقول أن المؤسسة في توازن مالي.

ثالثا: دراسة الخزينة الصافية

يمكننا عرض خزينة المؤسسة من خلال الجدول التالي:

الطريقة الأولى:

الجدول رقم (2-10): الخزينة الصافية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

2023	2022	2021	2020	2019	
12223174285.6 6	8837091372.6 1	11695826902.2 8	8486555734.8 0	7467781494. 16	رأس المال العامل
11079725819.5 9	6848913482.6 2	12280310232.6 7	6622999647.7 8	6360336614. 70	احتياج رأس المال العامل
1143448466.0 7	1988177890. 62	34155116673. 61	1863556087. 02	1107444879 .46	الخزينة الصافية

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

الطريقة الثانية:

الجدول رقم (2-11): الخزينة الصافية لمجمع صيدال الفترة 2019-2023

2023	2022	2021	2020	2019	
39788744828.0 8	3792667765.8 5	3770411504.2 4	2785566352.3 2	1918151410. 71	خزينة الأصول
2835296362.01	1804489875.2 3	354894830.63	922010265.30	810706531.2 5	خزينة الخصوم
1143448466.0 7	1988177890. 62	34155116673 .61	1863556087. 02	1107444879 .46	الخزينة الصافية

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل الخزينة:

الخزينة في تزايد مستمر خلال ال 5 سنوات وهذا يدل على أن رأس المال العامل يغطي احتياجات رأس العامل للمؤسسة وبالتالي تحقيق توازن مالي وهذا يدل على أن المؤسسة موجبة ووضعيته المالية جيدة ومستقرة.

المطلب الثاني: تحليل الوضعية المالية باستخدام النسب المالية

أولاً: حساب نسب السيولة

1. السيولة العامة (الحالية)

الجدول رقم (2-12): حساب السيولة العامة

2023	2022	2021	2020	2019	
23331519636. 65	19140625375. 53	18418099146. 63	14884573533. 83	13660971197. 91	الأصول الجارية
11108425350. 99	10303534022. 92	6722272240.3 5	6398017799.0 3	6193189703. 75	الخصوم الجارية
2.10	1.85	2.73	2.32	2.02	السيولة العامة %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل نسب السيولة العامة:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة السيولة العامة لمجمع صيدال خلال السنوات 2019 إلى 2023 أظهرت تحسن مستمر بين 2019 و 2021 حيث ارتفع من 2.02 إلى 2.73 مما يعكس قدرة قوية على تغطية الالتزامات قصيرة الأجل، وهو مؤشر إيجابي على الاستقرار العالي، غير أن النسبة تراجعت إلى 1.85 في سنة 2022 مما قد يشير إلى ضغوط مالية أو سوء إدارة للسيولة خلال تلك الفترة وأخيراً في سنة 2023 عادت النسبة للتحسن إلى 2.10 مما يدل على استعادة جزئية للسيطرة على الموارد قصيرة الأجل وتعزيز قدرة المجمع على الوفاء بالتزاماته المالية.

2. السيولة السريعة:

الجدول رقم (2-13): حساب السيولة السريعة

2023	2022	2021	2020	2019	
23331519636.65	19140625375.53	18418099146.63	14884573533.83	13660971197.91	أصول جارية
9057978766.67	6453249221.43	9804951484.95	6550453532.15	6887530621.19	المخزون
11108425350.99	10303534002.92	6722272240.35	6398017799.03	6193189703.75	الخصوم الجارية
1.28	1.23	1.28	1.30	1.09	السيولة السريعة %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل نسب السيولة السريعة:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة السيولة السريعة لمجمع صيدال شهدت تحسنا طفيفا خلال الفترة من 2019 إلى 2020 بارتفاعها من 1.09% إلى 1.30% مما يدل على تعزيز قدرة المجمع على سداد التزاماته العاجلة دون الاعتماد على المخزون ثم حافظت النسبة على استقرار نسبي بين سنة 2021 وسنة 2023 في حدود 1.23% إلى 1.28% مما يعكس مرونة مالية جيدة واستقرارا مقبولا في إدارة الأصول السائدة رغم بعض التقلبات الطفيفة.

3. نسبة السيولة الجاهزة (نسبة النقدية) :

الجدول رقم (2-14): حساب نسبة السيولة الجاهزة

2023	2022	2021	2020	2019	
3978744828.08	3792667765.85	3770411504.24	2785566352.32	1918151410.71	النقدية
11108425350.99	10303534002.92	6722272240.35	6398017799.03	6193189703.75	الخصوم الجارية

نسبة النقدية %	0.30	0.43	0.56	0.36	0.35
----------------------	------	------	------	------	------

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل نسب السيولة الجاهزة:

تشير نسبة السيولة الجاهزة لمؤسسة صيدال خلال الفترة 2019-2023 إلى تقلب في قدرتها على تغطية التزاماتها الفورية حيث سجل تحسن تدريجي من 0.30% في سنة 2019 إلى 0.56% في سنة 2021 مما يدل على تحسن مؤقت في السيولة، قبل أن تتخفض مجددا إلى 0.36% في سنة 2022 و 0.35% في سنة 2023، وهو ما يعكس تراجع في الكفاءة النقدية ويبرز الحاجة إلى تحسين إدارة السيولة لضمان استقرار مالي أكبر.

ثانيا: حساب نسب النشاط

1. معدل دوران مجموع الأصول

الجدول رقم (2-15): حساب معدل دوران مجموع الأصول

	2019	2020	2021	2022	2023
صافي الإيرادات	9392750935. 10	9809929760.9 8	10211439983. 73	15518343549.9 9	1941065548. 95
مجموع الأصول	40434178877 .27	40687550476. 43	44911485632. 67	448808800299. 74	49318064603 .41
معدل دوران مجموع الأصول %	0.23	0.24	0.22	0.34	0.39

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل معدل دوران مجموع الأصول:

من خلال الجدول نلاحظ من سنة 2019 إلى سنة 2020 ارتفاع طفيف من 0.23% إلى 0.24% يعكس استقرار الأداء مع تحسن طفيف في كفاءة استخدام الأصول أما في سنة 2020 إلى سنة 2021

انخفاض ب 0.02% قد يشير إلى تباطؤ في المبيعات أو توسع في الأصول دون زيادة متناسبة في الإيرادات، هذه الفترة ربما تأثرت بجائحة كورونا 19، مما أثر على حجم المبيعات أما سنة 2021 إلى سنة 2022 فنلاحظ تحسن ملحوظ ب 0.12% يدل على كفاءة جيدة مما أدى إلى تحسن ملحوظ، أما سنة 2023 فتدل على أن المجمع بدأ في استغلال أصوله بشكل أكثر فعالية لتحقيق الإيرادات إلا أن المعدلات عموماً منخفضة جداً (أقل من 1%) مما يشير إلى أن الشركة لا تولد مبيعات كبيرة مقابل حجم الأصول، وهذا قد يدل على استثمار كبير في الأصول الثابتة التي لا تساهم مباشرة في المبيعات أو أن الإيرادات منخفضة نسبياً مقارنة بحجم الأصول أو أن نشاط المجمع بطبيعته منخفض الدوران.

2. معدل دوران الأصول الثابتة (الغير جارية)

الجدول رقم (2-16): حساب معدل دوران الأصول الثابتة

2023	2022	2021	2020	2019	
1941065548.9 5	15518343549. 99	10211439983. 73	9809929760.9 8	9392750935. 10	صافي الإيرادات
23331599636. 65	19140625375. 53	26393386486. 04	25802976924. 60	26773207679. 36	الأصول الثابتة
0.83	0.81	0.38	0.38	0.35	معدل دوران الأصول الثابتة %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل معدل دوران الأصول الثابتة:

من خلال الجدول نلاحظ في سنة 2019 إلى سنة 2021 استقرار نسبي بين 0.35% و 0.38% ما يشير إلى فترة من الثبات في كفاءة استخدام الأصول الثابتة، أما من سنة 2022 إلى سنة 2023 فنلاحظ تحسن ملحوظ أي أكثر من الضعف مقارنة بالفترة السابقة مما يدل على تحسن كبير في الكفاءة، إلا أن النسبة منخفضة عموماً أقل من 1% وهذا يشير إلى حجم كبير من الأصول الثابتة مقارنة بالمبيعات أو أن طبيعة النشاط تتطلب استثمارات ثابتة ضخمة، لكن التحسن الذي شهدته سنة 2022 يدل على زيادة في حجم المبيعات دون التوسع الكبير في الأصول الثابتة.

3. معدل دوران الأصول المتداولة (الجارية)

الجدول رقم (2-17): حساب معدل دوران الأصول المتداولة (الجارية)

2023	2022	2021	2020	2019	
1941065548.9 5	15518343549. 99	10211439983. 73	9809929760.9 8	9392750935.1 0	صافي الايرادات
25986464966. 76	2574017424.2 1	18418099146. 63	14884573533. 83	13660971197. 91	مجموع الأصول المتداولة
0.74	0.60	0.55	0.65	0.68	معدل دوران الأصول المتداولة %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل معدل دوران الأصول المتداولة:

نلاحظ من خلال الجدول أن في سنة 2019 إلى سنة 2021 هناك تراجع مستمر في كفاءة استخدام الأصول المتداولة، مما قد يشير إلى زيادة في حجم الأصول المتداولة دون تحقيق نمو متوازي في المبيعات، ضعف في إدارة المخزون أو الحسابات المدينة، تأثر المبيعات بعوامل خارجية (جائحة كورونا)، أما بالنسبة لسنة 2022 إلى سنة 2023 شهد تحسن واضح خاصة في سنة 2023 مما يدل على أن تحسن في إدارة رأس المال العامل مع ارتفاع في المبيعات في استخدام الأصول وهذا يعني أن المعدلات الناتجة أقل من 1 أي أن المجمع يحقق مبيعات أقل من قيمة أصولها المتداولة خلال السنوات.

ثالثاً: نسب الربحية

1. نسبة هامش الربح الاجمالي

الجدول رقم (2-18): حساب نسبة هامش الربح الاجمالي

2023	2022	2021	2020	2019	
-	-	-	-	-	كلفة البضاعة
11115868671. 92	10304903076. 96	4999154719.7 5	4245356684.9 4	4577729592. 68	
19410065548.	15518343549.	10211439983.	9809929760.9	9392750935	صافي

المبيعات	10.	8	73	99	9
نسبة هامش الربح %	-0.4873	-0.4327	-0.4895	-0.6640	-0.57

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل نسبة هامش الربح الاجمالي:

من خلال الجدول أعلاه سجلت مؤسسة صيدال خلال الفترة 2019 إلى 2023 نسب هامش ربح إجمالي سلبية بشكل مستمر تراوحت بين -0.43% و -0.66% مما يعكس عجزا واضحا في تدقيق أرباح تشغيلية وقدرة ضعيفة على تغطية تكاليف الانتاج، رغم التحسن الطفيف في سنة 2020 وسنة 2023 إلا أن التوجه العام يظهر تدهورا خطيرا خصوصا في سنة 2022.

2. معدل العائد على الأصول

الجدول رقم (2-19): حساب معدل العائد على الأصول

	2019	2020	2021	2022	2023
صافي الربح	793514004.08	189936341.33	48694704.82	-	1990796716.09
مجموع الأصول	40434178877.27	40687550476.43	44811485632.67	44880800299.74	49318064603.41
معدل العائد على الأصول %	0.019	0.004	0.001	-0.066	0.040

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل معدل العائد على الأصول:

من خلال النتائج نلاحظ أن معدل العائد على الأصول لمجمع صيدال شهد تدبدا ملحوظا خلال الفترة من 2019 إلى 2023، حيث بدأ بنسبة ايجابية ضعيفة في سنة 2019 بلغت 0.019% ثم تراجعت بشكل حاد إلى 0.004% في سنة 2020 و 0.001% فقط خلال سنة 2021 مما يعكس ضعف متزايد في قدرة المجمع على توليد أصوله، أما في سنة 2022 سجلت النسبة قيمة سلبية بلغت -0.066% وهو مؤشر

خطير يدل على أن المجمع أصبح يحقق خسائر مقارنة بحجم أصوله، وأخيرا في سنة 2023 فقد عرف المجمع تحسنا ملحوظا بارتفاع المعدل إلى 0.040% وهو تطور ايجابي يشير إلى بداية استعادة الفعالية في استغلال الأصول وتدقيق مردودية أفضل رغم أن النسبة اجمالا ضعيفة.

3. معدل العائد على حقوق الملكية

الجدول رقم (2-20): حساب معدل العائد على حقوق الملكية

2023	2022	2021	2020	2019	
1990796716.0 9	2987159711.6 2	48694704.82	189936341.33	793514004.08	صافي الربح
38209639252. 22	34577266296. 82	38089213392. 32	34289532677. 40	34240989173. 52	حقوق الملكية
0.052	0.08-	0.0012	0.005	0.02	معدل العائد على حقوق الملكية %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل معدل العائد على حقوق الملكية

عرف مجمع صيدال تدبدا واضحا في معدل العائد على حقوق الملكية خلال السنوات من 2019 إلى 2023، حيث بدأ بنسبة ايجابية ضعيفة قدرت ب 0.02% خلال سنة 2019 ثم شهدت تراجعا تدريجيا حادا وصل إلى 0.005% خلال سنة 2020 و 0.0012% خلال سنة 2021 مما يعكس تدهورا مستمرا في ربحية المساهمين أما في سنة 2022 سجلت نسبة سلبية ب -0.08% مما يشير إلى تحقيق خسائر غير أن سنة 2023 شهدت تحسنا ملحوظا بارتفاع المعدل إلى 0.052% مما يدل على بداية تعاف في الأداء المالي.

رابعاً: نسبة المديونية

1. نسب الديون إلى حقوق المساهمين

الجدول رقم (2-21): حسب نسب المديونية إلى حقوق المساهمين

2023	2022	2021	2020	2019	
16285142914. 87	15611894410. 45	15176645177. 27	12054977890. 45	1246471075 7.10	ديون طويلة الأجل
11108425350. 99	10303534002. 92	6722272240.3 5	6398017799.0 3	6193189703. 75	ديون قصيرة الأجل
27393568265. 86	25915428413. 37	21898917417. 62	18452995689. 48	1865790046 0.85	إجمالي الديون
38209639252. 22	34577266296. 82	38089213392. 32	34289532677. 40	3424098917 3.52	حقوق الملكية
0.71	0.74	0.57	0.53	0.54	النتيجة %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل نسب الديون إلى حقوق المساهمين:

من خلال الجدول نلاحظ أن من سنة 2019 إلى سنة 2021 النسبة مستقرة تقريباً بارتفاع بسيط أما في سنة 2022 فقد قفزت النسبة إلى 0.74% مما يدل على زيادة في الاعتماد على الديون بشكل أكبر، أما في سنة 2023 النسبة انخفضت قليلاً بمحاولة المجمع إعادة التوازن بين الديون وحقوق الملكية لكن لا تزال النسبة مرتفعة مقارنة بالسنوات الأولى إلا أن النسبة أقل من 1 طوال الفترة وهو أمر ايجابي من منظور المخاطر المالية.

• نسب الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية

الجدول رقم (2-22): نسب الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية

2023	2022	2021	2020	2019	
11108425350. 94	10303534002. 92	6722272240.3 5	6398017799.0 3	6193189703.7 5	الخصوم الجارية
38209639252.	34577266296.	38089213392.	34289532677.	34240989173.	حقوق

الملكية	52	40	32	82	22
*					
النتيجة	0.18	0.18	0.17	0.29	0.29
%					

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

* حقوق الملكية = مجموع رؤوس الأموال الخاصة + الديون طويلة الأجل.

• تحليل نسب الديون قصيرة الأجل إلى حقوق الملكية

نلاحظ من خلال الجدول استقرار نسبي من سنة 2019 إلى سنة 2021 حيث أن النسبة ظلت منخفضة ومستقرة وهذا يشير إلى اعتماد محدود على الديون قصيرة الأجل ما ذل على انضباط مالي وإدارة سليمة للتمويل قصير الأجل أما في سنة 2022 فهناك ارتفاع مفاجئ واستمر في سنة 2023 مما يدل على توجه جديد أو تحول مالي في السياسة التمويلية، زيادة في الديون قصيرة الأجل وانخفاض في حقوق الملكية.

• نسب الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل

الجدول رقم (2-23): الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل

	2019	2020	2021	2022	2023
ديون طويلة الأجل) (1)	12464710757. 10	12054977890. 45	15176645177. 27	15611894410. 45	16285142914. 87
حقوق الملكية) (2)	34240989173. 52	34289532677. 40	38089213392. 32	34577266296. 82	38209639252. 22
2+1	46705699930. 62	46344510567. 85	53265858569. 59	50189160707. 27	54494782167. 09
النتيجة %	0.26	0.26	0.28	0.31	0.29

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل الديون طويلة الأجل إلى مصادر التمويل طويلة الأجل

الجدول في استقرار نسبي من سنة 2019 إلى سنة 2021 ويشير ذلك إلى اعتماد معتدل جدا على الديون طويلة الأجل، أما في سنة 2022 زيادة معتدلة نحو الاعتماد على الديون طويلة الأجل نتيجة

توسعات أو استثمارات رأسمالية طويلة الأمد لتقليل الضغط على السيولة أما سنة 2023 نلاحظ انخفاض بسيط مما يشير إلى محاولة إعادة التوازن بين الدين وحقوق الملكية، حيث أن المجمع يعتمد بشكل كبير على التمويل الذاتي في تمويل أصولها طويلة الأجل مما يدل على استقرار مالي قوي.

خامسا: المردودية**1. المردودية الاقتصادية****الجدول رقم (2-24): حساب المردودية الاقتصادية**

2023	2022	2021	2020	2019	
3135894703.9 3	1799471265.2 9	1035944006.1 3	1107174145.6 7	1117771786 .20	فائض الاستغلال
49318064603. 41	44880800299. 74	44811485632. 67	40687550476. 43	4043417887 7.27	الأصول الاقتصادية
0.06	0.04	0.02	0.02	0.02	المردودية الاقتصادية %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل المردودية الاقتصادية:

تقيس هذه المردودية فعالية المجمع في استخدام الأصول الموضوعة تحت تصرفه، حيث نلاحظ ارتفاع في نسبة المردودية الاقتصادية لسنتين 2022 و 2023 بالنسبة للسنتين السابقتين حيث سنة 2023 قدرت النتيجة بـ 0.06% حيث لكل 1 دينار تستثمره يولد 0.06 من فائض الاستغلال، وهذا راجع إلى ارتفاع فائض الاستغلال مقابل ارتفاع الأصول الاقتصادية، وهذا يدل على زيادة فعالية المجمع في استخدام الموجودات الموضوعة تحت تصرفه.

2. المردودية المالية**الجدول رقم (2-25): حساب المردودية المالية**

2023	2022	2021	2020	2019	
1990796716.0 9	- 2987159711.62	48694704.8 2	189936341.33	793514004.0 8	النتيجة الصافية
21924496337. 35	18965371886.3 7	2291256821 5.05	22234554786. 95	2177627841 6.42	النتيجة الخاصة

0,09	0.15-	0.002	0.008	0.036	المردودية المالية%
------	-------	-------	-------	-------	-----------------------

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

• تحليل المردودية المالية:

نلاحظ من خلال الجدول من سنة 2019 إلى سنة 2021 تراجع تدريجي في المردودية يدل على انخفاض متواصل في الأرباح مقارنة برأس المال أو الاستثمارات نتيجة ارتفاع التكاليف، انخفاض الإيرادات، ضعف في استغلال الموارد، أما في سنة 2022 سجلت مردودية سلبية بـ 0.15- تشير إلى خسائر صافية ناتجة عن أزمة داخلية (ارتفاع المديونية وضعف الانتاجية) أو تأثيرات خارجية (أزمة اقتصادية) ، أما في سنة 2023 شهد تحسن ملحوظ بـ 0.09% يدل على عودة المجمع لتحقيق أرباح ذات مردودية أعلى.

المطلب الثالث: تحليل الوضعية المالية باستخدام المؤشرات الحديثة

أولاً: القيمة الاقتصادية المضافة EVA

الجدول رقم (2-26): حساب القيمة الاقتصادية المضافة

2023	2022	2021	2020	2019	
2013499369.0 0	- 2837841810.0 0	573544080. 5	411119578.9	878197876.7	النتيجة قبل الفوائد والضرائب *
3820963925.2 4	3457726629.6 8	380891339. 23	3428953267.7 4	3424098917. 35	مكافآت الأموال *
- 1807464556.2 4	- 6295568439.6 8	- 192652741. 27	- 3017833688.8 4	- 254590104.6 5	EVA*

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

*النتيجة قبل الفوائد والضرائب = النتيجة العادية قبل الضرائب - الضرائب الواجب دفعها على النتائج العادية -

الضرائب المؤجلة على النتائج العادية.

*مكافآت الأموال = رأس المال المستخدم × تكلفة التمويل (تكلفة التمويل نفرضها 10%) .

رأس المال المستخدم = مجموع الأصول - الخصوم الجارية.

*القيمة الاقتصادية المضافة = النتيجة قبل الفوائد بعد الضريبة - مكافآت الأموال.

• تحليل القيمة الاقتصادية المضافة EVA

تظهر القيمة الاقتصادية المضافة لمؤسسة صيدال خلال الفترة 2019-2023 أداء مالي غير مستقر، حيث سجلت المؤسسة قيمة سالبة في أغلب السنوات، مما يشير إلى عدم تحقيقها قيمة مضافة للمساهمين، باستثناء عام 2021 الذي شهد نتيجة ايجابية بلغت 192652741.27 مما يعكس تسحنا طفيفا في الأداء، ومع ذلك فإن الخسارة الكبيرة المسجلة في سنة 2020 وسنة 2022 تدل على صعوبات كبيرة في خلق القيمة، وتدعوا إلى إعادة النظر في الكفاءة التشغيلية والاستراتيجية والاستثمارية للمؤسسة.

ثانيا: حساب القيمة السوقية المضافة MVA

الجدول رقم (2-27): حساب القيمة السوقية المضافة

2023	2022	2021	2020	2019	
5000000000	5300000000	5430000000	5520000000	5800000000	القيمة السوقية للمؤسسة *
38209639252. 22	34577266296. 82	38089213392. 32	34289532677. 40	3424098917 3.52	رأس المال المستثمر
- 33209639252. 22	- 29277266296. 82	- 32659213392. 32	- 28769532677. 40	- 2844098917 3.52	القيمة السوقية المضافة

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على القوائم المالية.

*القيمة السوقية من بورصة الجزائر

• تحليل القيمة السوقية المضافة MVA:

من خلال الجدول نلاحظ أن القيمة السوقية المضافة MVA للمجمع خلال الفترة من سنة 2019 إلى سنة 2023 تدل على تراجع مستمر في قدرة المجمع على خلق قيمة للمستثمرين، حيث سجلت القيم أرقاما سالبة بشكل متواصل بلغت دروتها في عام 2023 عند -33.2 مليار، يعكس هذا التراجع ضعفا في كفاءة الادارة في استخدام رأس المال المستثمر بشكل يحقق عائد يفوق تكلفة هذا التمويل، ويحتمل أن يكون وراء هذه النتائج أسباب تشغيلية مثل انخفاض الأرباح وأخرى مالية تتعلق بارتفاع مستويات الدين أو ضعف سعر الأسهم في السوق، هذا الأداء يضعف من ثقة المستثمرين ويؤثر سلبا على جاذبية المجمع في الأسواق المالية.

خلاصة الفصل

حتى نتمكن من تطبيق الدراسة النظرية على الواقع ولتأكيد النتائج النظرية ميدانيا قمنا باختيار مجمع صيدال الذي يعتبر من أكبر المؤسسات الصيدلانية التي لها مكانة في الاقتصاد الوطني، ويحتل مكانة كبيرة على مستوى السوق الوطني والافريقي، تم تقديم مجمع صيدال من خلال تعريفه، ذكر أهدافه وهيكله التنظيمي، بعد ذلك قمنا بالتوصل للنتائج التالية:

- من خلال تحليل الميزانية توصلنا إلى أن رأس المال العامل واحتياج رأس المال العامل للمجمع لهما قيمة موجبة، وبالتالي يتوفر لديها خزينة ايجابية وهذا يشير إلى توفر هامش أمان يسمح للمجمع بمواجهة التحديات المتعددة؛
- تحسن طفيف في دوران الأصول يعكس كفاءة نسب المديونية واستقرارها، مع ارتفاع بسيط في الديون طويلة الأجل، المردودية الاقتصادية والمالية ضعيفة والسيولة جيدة نسبيا، مما يدل على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها رغم ضعف الربحية؛
- القيمة الاقتصادية المضافة والسوقية سالبة طوال الفترة، مما يعني أن العوائد لا تغطي تكلفة رأس المال وفشل المؤسسة في خلق قيمة للمساهمين.

الخاتمة

الخاتمة

في الختام ومع التسارع المستمر في وتيرة التحولات الاقتصادية، تبرز الحاجة بشكل متزايد إلى اعتماد أدوات تحليلية دقيقة تمكن المؤسسة من تقييم أدائها المالي بكفاءة واتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على معطيات موضوعية.

وقد بينت هذه الدراسة أن مؤشرات الأداء المالي الحديثة تمثل نقلة نوعية في مجال التحليل المالي، حيث توفر رؤية شمولية تتعدى حدود المؤشرات التقليدية، من خلال التركيز على خلق القيمة، وتحقيق الاستفادة المالية، وقياس كفاءة استخدام الموارد.

وقد أظهرت النتائج أن استخدام هذه المؤشرات يمكن من تحليل أعمق للوضع المالي للمؤسسة مما يسهم في الكشف عن نقاط القوة والضعف، ويعزز من فاعلية التسيير المالي، كما تبين أن التكامل بين المؤشرات التقليدية والحديثة هو السبيل الأمثل للوصول إلى تقييم شامل وموثوق.

وفي الأخير تبقى فعالية هذه المؤشرات رهينة بمدى توفر المعلومات المالية الدقيقة، وكفاءة النظام المحاسبي، وكذا وعي القائمين على التسيير وأهمية التحليل المالي كأداة استراتيجية وليس فقط كإجراء محاسبي تقليدي.

اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** تتعلق بمقارنة فعالية استخدام المؤشرات الحديثة MVA و EVA بالمؤشرات التقليدية، واختبار ما إذا كانت المؤشرات الحديثة توفر تحليلاً أكثر دقة وواقعية
- **الفرضية الثانية:** تتعلق بمقارنة المؤشرات التقليدية مع المؤشرات الحديثة من حيث فعاليتها في قياس الأداء المالي؛
- **الفرضية الثالثة:** تختبر مدى تطبيق المؤشرات الحديثة في الواقع داخل المؤسسة ومدى نجاحها في تحسين اتخاذ القرارات المالية.

النتائج:

- من خلال هذه الدراسة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الأساسية:
- تحسين دقة التحليل المالي حيث أظهرت الدراسة أن استخدام مؤشرات الأداء المالي الحديثة يوفر رؤية أكثر شمولاً ودقة عن الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية مقارنة بالمؤشرات التقليدية؛
- الكشف عن مواطن القوة والضعف حيث أن هذه المؤشرات ساعدت على تحليل الجوانب المالية التي تسهم في خلق القيمة، والكشف عن مناطق الهدر أو ضعف الأداء التي قد لا تظهر من خلال المؤشرات التقليدية؛

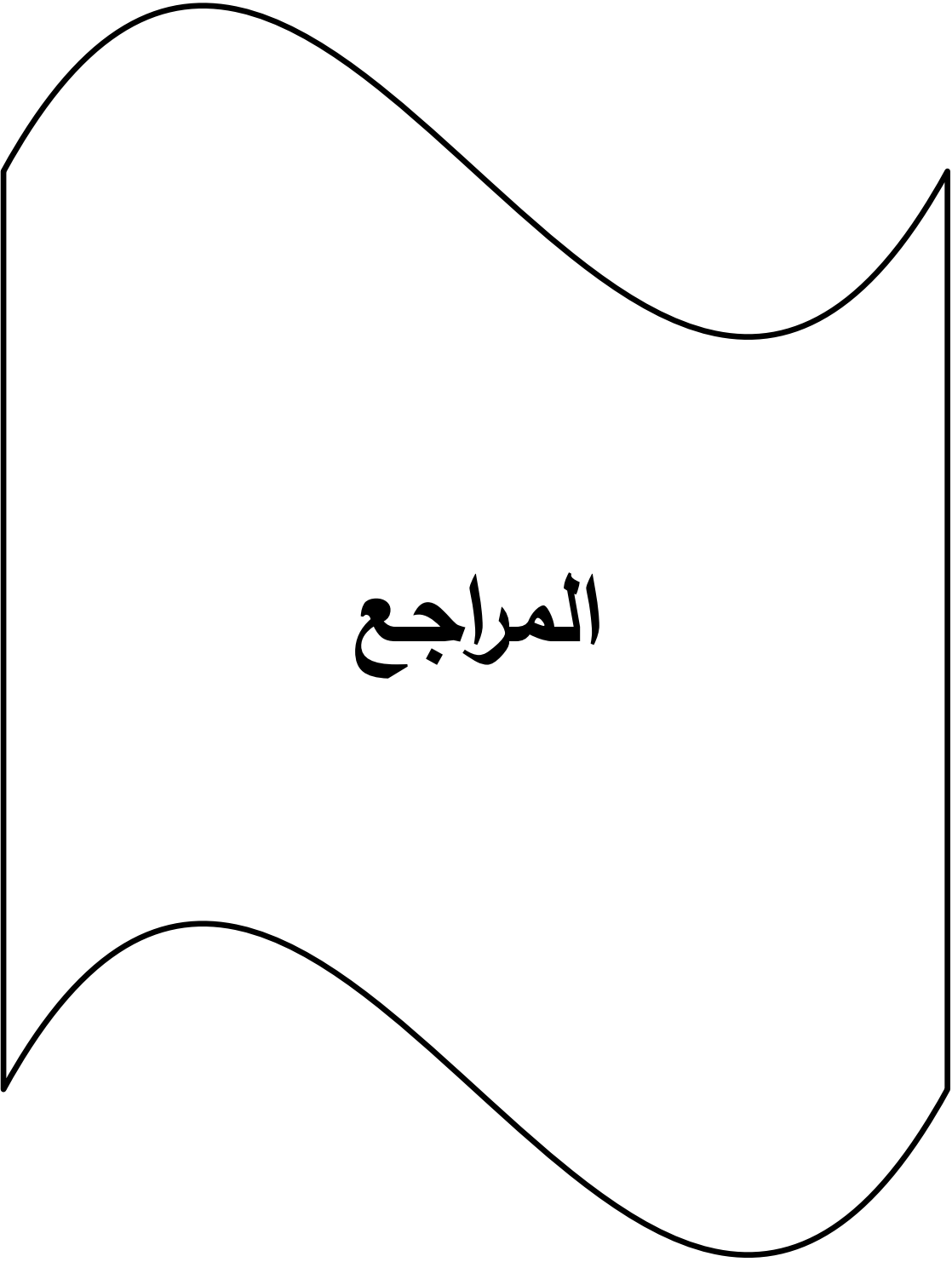
- تحسين اتخاذ القرار الاستراتيجي، بينت النتائج أن الإدارة العليا للمؤسسات التي تعتمد هذه المؤشرات تتمكن من اتخاذ قرارات مالية أكثر فاعلية واستدامة، نظرا لاعتمادها على معلومات دقيقة ومتكاملة؛
- الارتباط الوثيق بالأداء السوقي، أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين اعتماد مؤشرات مثل EVA و MVA وبين الأداء السوقي للمؤسسة من حيث القيمة السوقية وحجم الاستثمارات؛
- المؤشرات التقليدية أظهرت نتائج سطحية لا تعكس الأداء الحقيقي للمؤسسة؛

توصيات الدراسة:

- تبني مؤشرات الأداء المالي الحديثة بشكل منهجي مثل EVA و MVA لما توفر من رؤية واقعية وشاملة للأداء المالي؛
- تحديث نظام المعلومات المحاسبي والمالي لضمان توفر البيانات الدقيقة اللازمة لاحتساب هذه المؤشرات؛
- تدريب الكوادر المالية والإدارية على فهم واستخدام هذه المؤشرات في التحليل واتخاذ القرار الاستراتيجي؛

آفاق الدراسة:

يعتبر موضوع دراستنا من المواضيع الحديثة، حيث فتحت هذه الدراسة المجال أمام أبحاث مستقبلية أعمق في مجال استخدام مؤشرات الأداء المالي الحديثة، خصوصا في بيئات اقتصادية مختلفة (مؤسسات عمومية، شركات ناشئة، قطاعات غير مالية)، كما يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل دمج المؤشرات المالية الحديثة مع مؤشرات الأداء غير المالية مثل: مؤشرات الاستدامة والحوكمة، بالإضافة إلى ذلك تعد هذه الدراسة تمهيدا لتطوير نماذج تحليلية أكثر تكاملا تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين دقة التنبؤ بالأداء المالي واتخاذ القرار في المؤسسات الاقتصادية.



المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- الخطيب محمد محمود، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار الجامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2010.
- السعيد فرحات جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال والتحديات الراهنة، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000.
- بن الساسي إلياس، قريشي يوسف، التسيير المالي (الإدارة المالية) ، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- خلدون ابراهيم الشديفات، إدارة وتحليل مالي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001.
- دريد كمال آل شبيب، مبادئ الإدارة المالية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2009.
- شنوف شبيب، التحليل المالي الحديث: طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي IFRS، زهران للنشر، عمان، 2012.
- عدون ناصر دادي، تقنيات مراقبة التسيير، الجزء الأول، دار المحمدية العامة، الجزائر، 1988.
- مفلح محمد عقل، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- محمد منير شاكور، اسماعيل إسماعيل ونور عبد الناصر، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط3، 2008.
- هندي منير إبراهيم، الإدارة المالية مدخل تحليلي معاصر، الطبعة الخامسة، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003.

المجلات والمقتنيات:

- نصبي نزار، مقالة: دور التحليل المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، الجزء 24/23، تونس، 2013.
- دبابشي محمد نجيب، قدوري طارق، دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، يومي 05/06-05-2013.
- درواسي مسعودة، ضيف الله محمد الهادي، مداخلة بعنوان: دور التقارير المالية في تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية، الملتقى الدولي: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 22/23-11-2011.

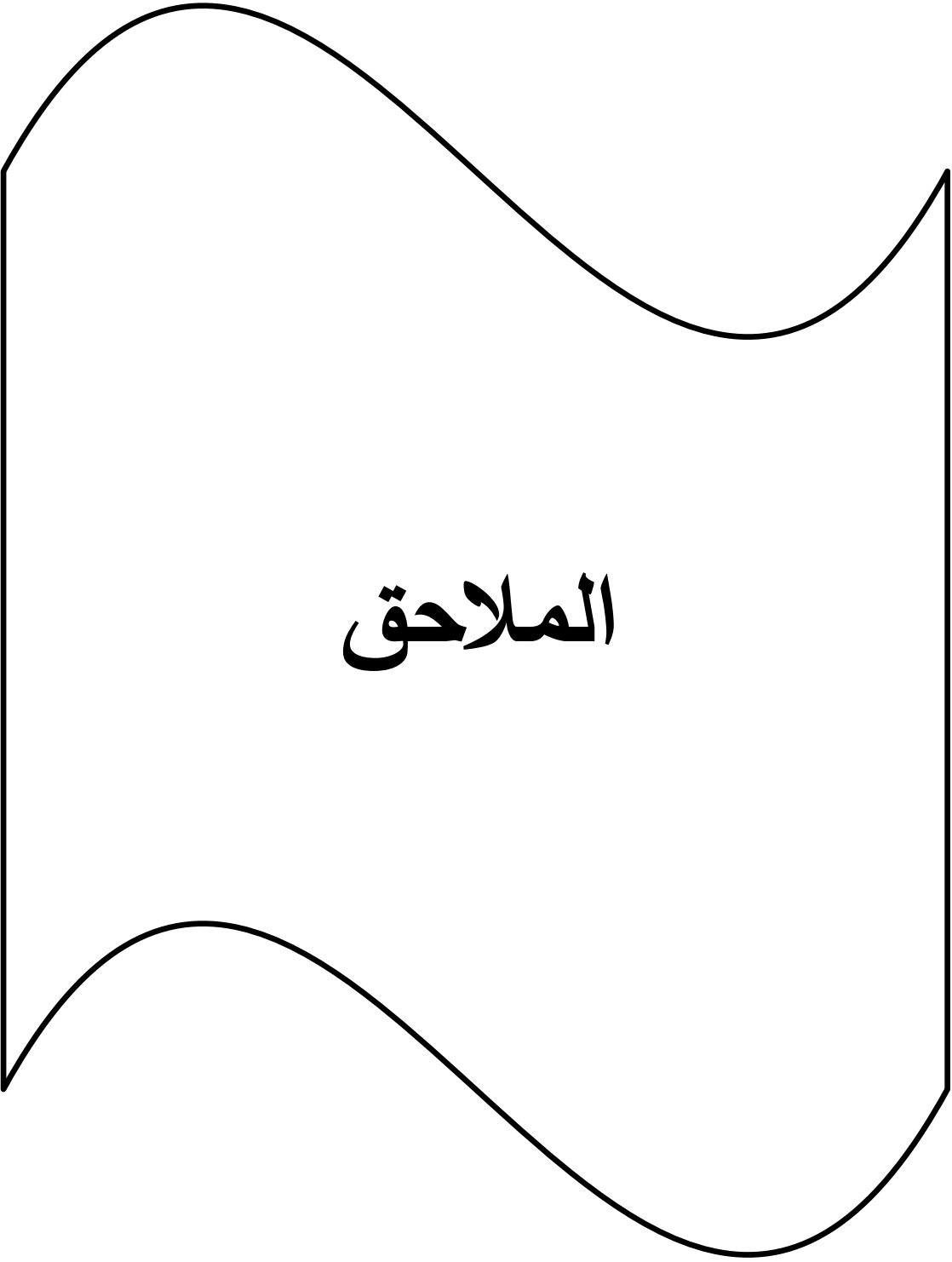
- دادن عبد الغاني، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد الرابع، 2006.
- زهرة حسن العامري، علي خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقويم الأداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية) ، مجلة الإدارة والاقتصاد، العراق، المجلد 0، العدد 63، 2007.
- عبد الوهاب دادن، رشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل المالي العملي التمييزي خلال الفترة 2006-2011، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2014.
- يحيوي إلهام، الحوكمة ودورها في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الجزائرية دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للتعليب NCA، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014.
- الرسائل الجامعية:
- بوشناق زاهر صبحي، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية (دراسة مقارنة البنوك العاملة في فلسطين) ، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2011.
- بلعور سليمان، أثر استراتيجية الشراكة على الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2000.
- بنية حيزية، أهمية التخطيط المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة بوفال وحدة المسبك بالبرواقية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص الاقتصاد التطبيقي في إدارة الأعمال والمالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2010-2011.
- تالي رزيقة، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة الأكلي محند أولحاج، البويرة، 2011-2012.
- حجاج فتحة، تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014.
- زيبيدي البشير، دور التقارير المالية في تحسين الأداء للمؤسسة، دراسة ميدانية في مجمع صيدال، رسالة ماجستير، تخصص محاسبة وتدقيق، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، أكتوبر 2011.
- غربة ليندة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب النشاط والربحية، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014-2015.
- شيخ عبد القادر، مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين جودة القوائم المالية، دراسة حالة مجمع صيدال، مذكرة دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة خيضر بسكرة، 2020-2021.

- عطية مريم، قاسمية غنية، العايب هناء، دور تقييم الأداء المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة روائح الورود-مصنع الوليد-، مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2020-2021.
 - غريب صليحة، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية لمؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير Batisud 2012-2019، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014.
 - قلو رفيق، دراسة أثر التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص محاسبة ومالية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المدية، 2010-2011.
 - هلا بسام عبد الله الغصين، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر الشركات، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2004.
- المواقع الإلكترونية:

- consulté le 19/02/2025. <http://www.cosob.org>
- consulté le 19/02/2025. <http://www.saidalgroup.dz>

المراجع باللغة الأجنبية:

- John Gillingham, **Financial ratios and analysis**, Accounting Play, 2015, P 28-31.
- Gérard Charreure, **Finance D'entreprise**, 2 èdition, Rue Claude Block, Paris, 2008.
- Geudi Norbert, **Finance D'entreprise Les Règles Du Jeu**, édition organisation, Paris, 1997.
- Patrick Piget, **La Gestion Financière**, Edition Economica, Paris. -
- Pierre Romage, **Analyse Et Diagnostic Financière**, édition d'organisation, Paris, 2001.



الملاحق

الملحق 01

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
 Direction des Finances et Comptabilité
 DATE DE CLOTURE : 31/12/2020

BILAN CONSOLIDÉ DES FILIALES DU GROUPE ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

ACTIF	31/12/2020			31/12/2019
	MONTANTS BRUTS	AMORTISSEMENTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIFS NON COURANTS				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564,00	0,00	141 648 564,00	141 648 564,00
Immobilisations incorporelles	468 576 191,02	343 249 100,26	125 327 090,76	174 057 244,76
Immobilisations corporelles	0,00	0,00	0,00	0,00
Terrains	4 398 481 823,42	0,00	4 398 481 823,42	3 805 721 423,42
Bâtiments	13 261 407 322,31	5 844 143 212,84	7 417 264 109,47	7 492 164 949,94
Autres immobilisations corporelles	20 778 518 111,59	15 362 335 010,82	5 416 183 100,77	5 632 128 168,46
Immobilisations en concession	0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations en cours	3 523 900 855,21	0,00	3 523 900 855,21	3 580 280 802,98
Immobilisations financières	0,00	0,00	0,00	0,00
Titres mis en équivalences - entreprises associées	2 134 015 175,22	0,00	2 134 015 175,22	2 960 993 718,84
Autres participations et créances rattachées	335 939 575,00	59 416 028,43	276 523 546,57	48 760 055,87
Autres titres immobilisés	2 002 300 000,00	0,00	2 002 300 000,00	2 500 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	14 614 749,45	0,00	14 614 749,45	107 512 187,56
Impôts différés actif	352 717 927,73	0,00	352 717 927,73	329 960 563,53
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	470 412 420 234,95	24 603 413 352,35	25 802 976 942,60	26 773 207 679,38
ACTIFS COURANTS				
Stocks et encours	0,00	0,00	0,00	0,00
Créances et emplois assimilés	7 191 992 769,17	641 539 237,02	6 550 453 532,15	6 887 530 621,19
Clients	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres débiteurs	5 911 959 706,26	1 887 229 726,08	4 024 729 980,18	3 177 533 740,40
Impôts	1 316 384 088,39	7 500,00	1 316 376 588,39	1 436 859 091,79
Autres actif courant	188 887 081,60	0,00	188 887 081,60	222 336 344,63
Disponibilités et assimilés	0,00	0,00	0,00	0,00
Placements et autres actifs financiers courants	0,00	0,00	0,00	0,00
Trésorerie	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
TOTAL ACTIFS COURANTS	2 888 002 018,68	82 435 666,36	2 785 566 352,32	1 918 151 410,71
TOTAL GENERAL ACTIF	473 290 422 253,63	24 685 848 988,71	28 588 543 294,92	28 691 359 090,09



الملحق 02

GROUPE INDUSTRIEL SAIDAL SPA
Direction des Finances et Comptabilité
DATE DE CLOTURE : 31/12/2020

BILAN CONSOLIDE DES FILIALES DU GROUPE ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

PASSIF	31/12/2020	31/12/2019
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotation de l'état	0,00	0,00
Autres fonds propres	411 677 000,00	411 677 000,00
Primes et réserves -(réserves consolidées)	14 634 151 624,90	14 047 153 641,65
Ecart de réévaluation	3 063 429 710,86	2 686 752 011,24
Écart d'équivalence	1 408 146 175,93	1 905 284 336,88
Résultat Net	189 936 341,33	793 514 004,08
Autres capitaux propres -report à nouveau	-797 268 702,03	-1 178 074 235,34
Intérêts minoritaires	824 482 635,96	609 971 657,90
TOTAL I	22 234 554 786,95	21 776 278 416,42
PASSIFS NON COURANTS		
Emprunts et dettes financières	10 404 842 508,14	10 403 266 267,81
Impôts (différés et provisionnés)	24 094 670,27	21 011 203,32
Autres dettes non courantes	0,00	593 645 268,24
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 626 040 712,04	1 446 788 017,73
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	12 054 977 890,45	12 464 710 757,10
PASSIFS COURANTS		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 247 407 073,70	1 556 885 668,31
Impôts	175 915 917,23	116 625 268,50
Autres dettes	4 052 684 542,80	3 708 972 235,69
Trésorerie passif	922 010 265,30	810 706 531,25
TOTAL PASSIF COURANT III	6 398 017 799,03	6 193 189 703,75
TOTAL GENERAL PASSIF	40 687 550 476,43	40 434 178 877,27

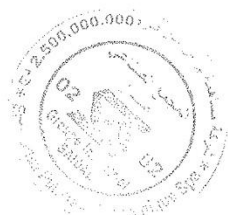
الملحق 03

Direction des Finances et Comptabilité

DATE DE CLOTURE : 31/12/2020

BILAN CONSOLIDE DES FILIALES DU GROUPE ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

TABIEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2020	31/12/2019
Chiffre d'affaires	9 809 929 760,98	9 392 750 935,10
Variation stocks produits finis et en cours	264 531 468,40	1 085 935 007,08
Production immobilisée	0,00	0,00
Subvention d'exploitation	0,00	0,00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	10 074 461 229,38	10 478 685 942,18
Achats consommés	-4 245 356 684,94	-4 577 729 592,68
Services extérieurs et autres consommations	-910 765 524,13	-1 113 922 480,89
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-5 156 122 209,07	-5 691 652 073,57
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	4 918 339 020,31	4 787 033 868,61
Charges de personnel	-3 609 396 024,60	-3 514 951 683,35
Impôts, taxes et versements assimilés	-201 768 850,04	-154 310 399,06
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 107 174 145,67	1 117 771 786,20
Autres produits opérationnels	205 038 628,28	687 941 345,58
Autres charges opérationnelles	-109 057 603,07	-75 628 723,04
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 088 338 701,82	-1 399 508 839,03
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	214 605 132,80	664 533 494,03
V - RESULTAT OPERATIONNEL	329 421 601,86	395 109 063,74
Produits financiers	129 016 705,12	152 968 301,58
Charges financières	-154 762 522,08	-343 123 098,91
VI - RESULTAT FINANCIER	25 745 816,96	190 154 797,33
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	303 675 734,90	304 954 266,41
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-88 374 651,00	-77 823 533,00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-19 069 142,98	5 579 922,73
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	10 623 121 695,58	11 984 129 083,37
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-10 388 751 418,70	-11 262 578 272,69
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	234 370 276,88	721 550 810,68
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)		
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	234 370 276,88	721 550 810,68
Résultat minoritaires	-592 334,84	19 736 411,44
part dans le Résultat dans Stes mises en équivalence	-43 841 600,71	52 226 781,96
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	189 936 341,33	793 514 004,08



الملحق 04

2.3. Actif du Bilan (Consolidé Groupe)

UM : DA

ACTIF	31/12/2022			31/12/2021
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIF NON COURANT				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564,00	0,00	141 648 564,00	141 648 564,00
Immobilisations incorporelles	568 182 071,69	446 119 234,37	122 062 837,32	74 170 413,60
Immobilisations corporelles				
Terrains	4 398 481 823,42	0,00	4 398 481 823,42	4 398 481 823,42
Bâtiments	13 528 529 989,50	6 193 807 728,92	7 334 722 260,58	7 342 094 769,19
Autres immobilisations corporelles	21 173 669 435,11	15 545 048 325,36	5 628 621 109,75	5 503 675 138,29
Immobilisations en concession	316 872 000,00	0,00	316 872 000,00	322 740 000,00
Immobilisations en cours	4 410 193 665,04	0,00	4 410 193 665,04	3 850 372 946,09
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences- entreprises associées	2 218 965 232,68	0,00	2 218 965 232,68	2 418 384 302,29
Autres participations et créances rattachées	44 667 575,00	153 650 987,24	-108 983 412,24	44 667 575,00
Autres titres immobilisés	1 000 000 000,00	0,00	1 000 000 000,00	2 001 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	33 330 823,74	0,00	33 330 823,74	51 251 159,52
Impôts différés actif	244 260 019,92	0,00	244 260 019,92	244 899 794,64
TOTAL ACTIF NON COURANT	48 078 801 200,10	22 338 626 275,89	25 740 174 924,21	26 393 386 486,04
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	10 529 211 735,74	4 075 962 514,31	6 453 249 221,43	9 804 951 484,95
Créances et emplois assimilés				
Clients	9 256 533 457,23	2 184 100 113,51	7 072 433 343,72	3 350 908 815,99
Autres débiteurs	1 468 506 617,14	7 500,00	1 468 499 117,14	1 302 856 167,38
Impôts	335 215 938,20	0,00	335 215 938,20	170 411 184,88
Autres actif courant	0,00	0,00	0,00	0,00
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989,19	0,00	18 559 989,19	18 559 989,19
Trésorerie	3 875 103 432,21	82 435 666,36	3 792 667 765,85	3 770 411 504,24
TOTAL ACTIF COURANT	25 483 131 169,71	6 342 505 794,18	19 140 625 375,53	18 418 099 146,63
TOTAL GENERAL ACTIF	73 561 932 369,81	28 681 132 070,07	44 880 800 299,74	44 811 485 632,67

الملحق 05

2.4. Passif du Bilan (Consolidé Groupe)

UM : DA

PASSIF	31/12/2022	31/12/2021
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 500 000 000,00	2 500 000 000,00
Dotation de l'état	411 677 000,00	411 677 000,00
Autres fonds propres	0,00	0,00
Primes et réserves-(réserves consolidées)	15 796 006 288,78	15 318 040 327,17
Ecart de réévaluation	3 055 720 451,96	3 055 720 451,96
Écart d'équivalence	1 463 082 352,04	1 838 063 594,82
Résultat Net	-2 987 159 711,62	48 694 704,82
Autres capitaux propres-report à nouveau	-2 092 312 082,35	-1 097 023 529,49
Intérêts minoritaires	818 357 587,56	837 395 665,76
TOTAL I	18 965 371 886,37	22 912 568 215,05
PASSIF NON COURANT		
Emprunts et dettes financières	14 259 371 288,67	13 825 430 092,80
Impôts (différés et provisionnés)	7 110 987,15	7 112 411,32
Autres dettes non courantes	316 872 000,00	322 740 000,00
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 028 540 134,63	1 021 362 673,15
TOTAL PASSIF NON COURANT II	15 611 894 410,45	15 176 645 177,27
PASSIF COURANT		
Fournisseurs et comptes rattachés	3 293 487 276,35	2 207 198 255,47
Impôts	125 547 764,68	121 945 175,14
Autres dettes	5 080 009 086,66	4 038 233 979,11
Trésorerie passif	1 804 489 875,23	354 894 830,63
TOTAL PASSIF COURANT III	10 303 534 002,92	6 722 272 240,35
TOTAL GENERAL PASSIF	44 880 800 299,74	44 811 485 632,67



الملحق 06

2.5. Tableau de Compte de Résultats (Consolidé Groupe)

UM : DA

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/2022	31/12/2021	Evolution 2022/2021
Chiffre d'affaires	15 518 343 549,99	10 211 439 983,73	51,97%
Variation stocks produits finis et en cours	1 916 701 144,87	997 900 766,87	92,07%
Production immobilisée	0,00	0,00	/
Subvention d'exploitation	0,00	0,00	/
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	17 435 044 694,86	11 209 340 750,60	55,54%
Achats consommés	-10 304 903 076,96	-4 999 154 719,75	106,13%
Services extérieurs et autres consommations	-1 250 061 996,09	-1 067 885 794,68	17,06%
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-11 554 965 073,05	-6 067 040 514,43	90,45%
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	5 880 079 621,81	5 142 300 236,17	14,35%
Charges de personnel	-3 943 686 171,34	-3 944 240 090,42	-0,01%
Impôts, taxes et versements assimilés	-136 922 185,18	-162 116 139,62	-15,54%
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	1 799 471 265,29	1 035 944 006,13	73,70%
Autres produits opérationnels	111 250 981,17	175 408 940,73	-36,58%
Autres charges opérationnelles	-157 427 854,84	-75 130 256,23	109,54%
Dotations aux amortissements provisions et pertes de valeur	-4 476 289 679,29	-1 036 215 417,74	331,98%
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	261 601 989,89	326 911 529,02	-19,98%
V - RESULTAT OPERATIONNEL	-2 461 393 297,78	426 918 801,91	-676,55%
Produits financiers	145 902 545,02	177 090 776,00	-17,61%
Charges financières	-520 845 400,17	-105 692 416,20	392,79%
VI - RESULTAT FINANCIER	-374 942 855,15	71 398 359,80	-625,14%
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	-2 836 336 152,93	498 317 161,71	-669,18%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-20 000,00	-100 897 797,00	-99,98%
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	1 525 656,79	25 670 878,24	-94,06%
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	17 953 800 210,94	11 888 751 996,35	51,02%
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-20 791 682 020,66	-11 517 003 509,88	80,53%
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	-2 837 881 809,72	371 748 486,47	-863,39%
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0,00	0,00	/
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0,00	0,00	/
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0,00	0,00	/
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	-2 837 881 809,72	371 748 486,47	-863,39%
Résultats minoritaires	-2 178 182,54	19 855 956,80	-110,97%
Part dans le résultat des Sociétés mises en équivalence	-147 099 719,36	-342 909 738,46	-57,10%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	-2 987 159 711,62	48 694 704,82	-6 234,47%

Désignation	Ratios 2022	Ratios 2021	Evol 2022/2021
Valeur ajoutée / Chiffre d'affaires	37,89%	50,36%	-24,76%
Excédent brut d'exploitation/ Chiffre d'affaires	11,60%	10,14%	14,30%
Charges du personnel /Chiffre d'affaires	25,41%	38,63%	-34,21%
Charges du personnel/ Valeur ajoutée	67,07%	76,70%	-12,56%
Résultat opérationnel / Chiffre d'affaires	-15,86%	4,18%	-479,38%



الملحق 07

BILAN CONSOLIDE DES FILIAES DU GROUPE SAIDAL ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

ACTIF	31/12/23			31/12/22
	MONTANTS BRUTS	AMORTS OU PROVISIONS	MONTANTS NETS	
ACTIFS NON COURANTS				
Écart d'acquisition (ou goodwill)	141 648 564.00	0.00	141 648 564.00	141 648 564.64
Immobilisations incorporelles	570 202 071.69	485 445 295.01	84 756 776.68	122 062 837.32
Immobilisations corporelles				
Terrains	4 398 481 823.42	0.00	4 398 481 823.42	4 398 481 823.42
Bâtiments	13 721 673 991.01	6 436 244 092.22	7 285 429 898.79	7 334 722 260.58
Autres immobilisations corporelles	21 793 950 051.18	15 887 057 529.85	5 906 892 521.33	5 628 621 109.75
Immobilisations en concession	305 136 000.00	0.00	305 136 000.00	316 872 000.00
Immobilisations en cours	4 880 968 650.41	0.00	4 880 968 650.41	4 410 193 665.04
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalences - entreprises associées	2 279 647 052.62	0.00	2 279 647 052.62	2 218 965 232.68
Autres participations et créances rattachées	44 657 575.00	0.00	44 657 575.00	-108 983 412.24
Autres titres immobilisés	102 000 000.00	0.00	102 000 000.00	1 000 000 000.00
Prêts et autres actifs financiers non courants	232 616 991.36	0.00	232 616 991.36	33 330 823.74
Impôts différés actif	324 229 113.15	0.00	324 229 113.15	244 260 019.92
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	48 795 211 883.84	22,808,746,917.08	25 986 464 966.76	25 740 174 924.21
ACTIFS COURANTS				
Stocks et encours	13 074 395 567.79	4 016 416 801.12	9 057 978 766.67	6 453 249 221.43
Créances et emplois assimilés				
Clients	10 672 792 200.54	2 202 008 361.89	8 470 783 838.64	7 072 433 343.72
Autres débiteurs	1 334 889 869.65	0.00	1 334 889 869.65	1 468 499 117.14
Impôts	444 517 344.45	0.00	444 517 344.45	335 215 938.20
Autres actif courant	26 125 000.00	0.00	26 125 000.00	0.00
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	18 559 989.19	0.00	18 559 989.19	18 559 989.19
Trésorerie	4 061 180 494.40	82 435 666.36	3 978 744 828.04	3 792 667 765.85
TOTAL ACTIFS COURANTS	29 632 460 466.02	6 300 860 829.37	23 331 599 636.65	19 140 625 375.53
TOTAL GENERAL ACTIF	78 427 672 349.86	29 109 607 746.45	49 318 064 603.41	44 880 800 299.74



الملحق 08

BILAN CONSOLIDE DES FILIALES DU GROUPE SAIDAL ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

PASSIF	31/12/23	31/12/22
<u>CAPITAUX PROPRES</u>		
Capital émis	2 500 000 000.00	2 500 000 000.00
Dotation de l'état	411 677 000.00	411 677 000.00
Autres fonds propres	0.00	0.00
Primes et réserves -(réserves consolidées)	15 796 006 288.78	15 796 006 288.78
Ecart de réévaluation	3 055 746 033.29	3 055 720 451.96
Écart d'équivalence	1 315 412 427.53	1 463 082 352.04
Résultat Net	1 990 796 716.09	-2 987 159 711.62
Autres capitaux propres -report à nouveau	-3 996 750 489.78	-2 092 312 082.35
Intérêts minoritaires	851 608 361.63	818 357 587.56
TOTAL I	21 924 496 337.35	18 965 371 886.37
<u>PASSIFS NON COURANTS</u>		
Emprunts et dettes financières	14 536 063 678.66	14 259 371 288.67
Impôts (différés et provisionnés)	526 917.47	7 110 987.15
Autres dettes non courantes	305 136 000.00	316 872 000.00
Provisions et produits comptabilisés d'avance	1 443 416 318.74	1 028 540 134.63
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II	16 285 142 914.87	15 611 894 410.45
<u>PASSIFS COURANTS</u>		
Fournisseurs et comptes rattachés	4 027 388 248.21	3 293 487 276.35
Impôts	102 166 580.93	125 547 764.68
Autres dettes	4 143 574 159.84	5 080 009 086.66
Trésorerie passif	2 835 296 362.01	1 804 489 875.23
TOTAL PASSIF COURANT III	11 108 425 350.99	10 303 534 002.92
TOTAL GENERAL PASSIF	49 318 064 603.41	44 880 800 299.74



الملحق 09

BILAN CONSOLIDE DES FILIALES DU GROUPE SAIDAL ET PARTICIPATIONS MINORITAIRES

TABLEAU DES COMPTES DE RESULTAT	31/12/23	31/12/22
Chiffre d'affaires	19 410 065 548.95	15 518 343 549.99
Variation stocks produits finis et en cours	1 058 796 924.81	1 916 701 144.87
Production immobilisée	0.00	0.00
Subvention d'exploitation	0.00	0.00
I - PRODUCTION DE L'EXERCICE	20 468 862 473.76	17 435 044 694.86
Achats consommés	-11 115 868 671.92	-10 304 903 076.96
Services extérieurs et autres consommations	-1 489 204 960.88	-1 250 061 996.09
II - CONSOMMATIONS DE L'EXERCICE	-12 605 073 632.80	-11 554 965 073.05
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)	7 863 788 840.96	5 880 079 621.81
Charges de personnel	-4 483 796 798.67	-3 943 686 171.34
Impôts, taxes et versements assimilés	-244 097 338.36	-136 922 185.18
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION	3 135 894 703.93	1 799 471 265.29
Autres produits opérationnels	70 725 663.54	111 250 981.17
Autres charges opérationnelles	-155 096 606.75	-157 427 854.84
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	-1 156 201 214.80	-4 476 289 679.29
Reprises sur pertes de valeurs et provisions	260 845 207.97	261 601 989.89
V - RESULTAT OPERATIONNEL	2 156 167 753.89	-2 461 393 297.78
Produits financiers	97 635 649.85	145 902 545.02
Charges financières	-352 200 587.88	-520 845 400.17
VI - RESULTAT FINANCIER	-254 564 938.03	-374 942 855.15
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOT (V + VI)	1 901 602 815.86	-2 836 336 152.93
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-25 343 390.00	-20 000.00
Impôts différés (variation) sur résultat ordinaires	-86 553 162.91	1 525 656.79
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	20 898 068 995.12	17 953 800 210.94
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-18 935 256 406.35	-20 791 682 020.66
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	1 962 812 588.77	-2 837 881 809.72
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	0.00	0.00
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	0.00	0.00
IX - RESULTAT EXTRAORDINAIRE	0.00	0.00
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 962 812 588.77	-2 837 881 809.72
Résultat minoritaires	-33 267 897.77	-2 178 182.54
part dans le Résultat dans Stes mises en équivalence	61 252 025.09	-147 099 719.36
RESULTAT NET DE L'EXERCICE	1 990 796 716.09	-2 987 159 711.62

